

# فيليني

Daily Magazine

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة  
شفق للثقافة والاعلام للكويتيين

Issue No 94



اللغة الكوردية  
ضحية أخرى  
من مأساة  
الكويتيين

شفق تحانق عامها السابع

مجلس النواب بحاجة  
الى صحوة ضمير

امتيازات المسؤولين وتأثيرها  
على الاقتصاد العراقي



لم لا ينضم العراق الى اقليم كوردستان؟





## في صيف لايرحم الحجر والبشر

تأتي تصريحات ووعود الكهريائيين العراقيين بصيف ينعم بالرخاء والكهرباء لتنزل على رؤوس العراقيين كالطامة التي اشدّ ايلاماً من غليان الادمغة في الرؤوس أثر اشعة الشمس وصيف لايرحم الحجر والبشر , فبفضل الساسة الكهريائيين شهد سوق المهفات الصينية الصنع ازدهاراً ورواجاً غير مسبوق. فالف حبة من الشعب الصيني الدؤوب على العمل الى وزارة اللاكهرباء العراقية...!؟

# شفاقي

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFQA FOUNDATION OF CULTURE, MEDIA  
FOR FAIILY KURD

## لكي لا يزولا مفهوم المواطنة

اذا تحدثنا عن المراتب المتقدمة التي وصلها العراق في نواح اغليها سلبية فلن يكون حديثاً غريباً . فجميع القضايا والحكايات العراقية لا بد ان تكون مطعمة بشيء من المرارة والالام. وحتى مناسباتنا المفرحة اصبحنا نخجل ان نبرز فرحتنا فيها كما هي. وخير دليل على ذلك هو الانتخابات الاخيرة التي اصبحت الآن طي النسيان بسبب ما يجري من صراعات سلطوية بحتة ليس لها علاقة بمصالح الشعب او مستقبل العراق. الى متى نبقى أسارى لعبة جر الحبل في صراع تمتد جذوره الى بدايات تأسيس العراق كدولة مستقلة ولا نجد ليومنا هذا من يمتلك الشجاعة للاعتراف بأخطائه وذنوبه التي اوصلتنا الى هذا الوضع المرير. بل الادهى من ذلك تحولت قضايا المواطن وتضحياته الى سلعة تباع وتشترى نهاراً جهاراً بأسم الشهداء والمظلومين والمغتربين والمهجّرين اثنياً وطائفياً؛ كل شيء حولنا قابل للتغيير في اي وقت وحتى خطط وتكتيكات الارهاب تتغير من حين لآخر إلا شيء واحد لا يتغير أبداً وهو افكار السياسيين المتجمدة. فلا يرى احدهم غيره ولا يسمع إلا نفسه. هناك بعض المواقف والمصطلحات والناورات شديدة العداة وابرزها التهديد بعودة الفوضى والحرب الطائفية وغيرها الكثير...في المقابل هناك تدخلات دائمة لدول الجوار الاقليمية وغيرها علنية بلا استحياء وبلا اعتبار لثوابت العلاقات الدولية والغريب ايضاً وجود تأييد علني من بعض الجهات في الداخل لهذه التدخلات والعزف على النغمة ذاتها. وهذا ما يجعل المتابع في حيرة من امره حيث كل هذا الكم الهائل المتراكم من المعضلات كيف يمكن حلها مع فقر الحلول المدقع. ان محاولات تشكيل الحكومة برئاسة اي طرف وبمشاركة اي من الاطراف مادامت مستمرة على نفس النهج المبني على المحاصصة البغيضة فنقول مقدماً اننا امام ولادة حكومة جديدة مشلولة تماماً بعيدة حتى عن مبدأ ومفهوم التوافق الحقيقي. حيث ستبرز نفس النقاط المبنية على فقدان الثقة بين الجميع وعدم الاعتراف بحقوق الآخر وعدم التسامح وعدم التفاوضي عن تركت الماضي وذلك بالتأكيد يؤدي الى توسع الهوة العميقة بين اطراف العمل السياسي وينعكس مباشرة على حياة المواطن فتتحول هذه الحكومة الى حكومة تتقاذفها الاهواء. ما يعطي مؤشرات خطيرة نحو زوال مفهوم المواطنة والشراكة في وطن كان يفترض به ان يجمع شتاتنا.

رئيس التحرير



الغلاف الاول



الغلاف الاخير

10 مجلس النواب بحاجة الى صحوه ضمير  
لإنصاف الكورد الفيليين

14 المعارضة السياسية بين التشهير وضياح  
لغة الحوار

26 هل الصراع السياسي في العراق خدمي أم  
غنائمي ؟

27 لماذا يريد الكورد حكومة شراكة وطنية

سعر النسخة: 1000 دينار

رقم الابداع في دار الكتب والوثائق ٧٩٦ في ٢٠٠٤



The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەرگای رۆشنییری وراگه یاندنی کوردی فهیلی

www.shafaaq.com

info@shafaaq.com





## التحديات امام اللغة الكوردية خارج الاقليم جدية للغاية

تعد اللغة الكوردية من اللغات المهمة والحية في العالم ويشهد على ذلك حجم التراجم من هذه اللغة واليهما... والعديد من الباحثين والدارسين في قضايا اللغة الكوردية يؤكدون على ان حجم التحديات التي تواجهها هذه اللغة كبيرة للغاية.

ومن اجل تسليط الضوء على التحديات التي تواجهها اللغة الكوردية اليوم اقامت نقابة صحفيي كوردستان - فرع بغداد ندوة تحت عنوان (اللغة الكوردية وخطبات العصر). سكرتير فرع بغداد لنقابة صحفيي كوردستان علي حسين الفيلى بين في كلمته الاولى التي القيت في افتتاح الندوة على (ان اللغة الكوردية حية كباقي الكثير من اللغات في العالم وهي مكونة من مجموعة من اللهجات التي تنتمي الى اللغات الهندو اوروبية).

كما اوضح : (ان هذه اللغة شهدت تراجماً وعدم اهتمام في مناطق اخرى بسبب الاوضاع السياسية وعدم ادراجها ضمن اللغات الرسمية للمناهج الدراسية).

وبين علي حسين الفيلى : (ان من اهم المشاكل التي تواجه اللغة الكوردية هي مشكلة الابجدية) مبيناً : (ان الكورد في تركيا مجبرون على استخدام الابجدية اللاتينية، بينما يستخدم



شفيق الجاف



علي حسين فيلي



زين النقشبندي

الكورد في العراق وايران وسوريا الابجدية العربية وفي دول اخرى مثل ارمينيا واذربيجان وغيرها يستخدمون تلك الدول). وكشف علي حسين الفيلى عن حقيقة تاريخية وهي : (ان القادة السياسيين الكورد وبالاخص الزعيم الروحي البارزاني الخالد كانوا السباقين في محاولة توحيد اللهجات نحو لغة كوردية موحدة قبل ان يحاول ذلك رعاة الأدب والنحو والثقافة وحاولوا تحديد ابجدية ذات قواعد ثابتة مبنية على خصوصية لفظ الحروف والمقاطع الكوردية لكن هذه القضية وبسبب التقسيمات السياسية ختاج الى وقت طويل وجهود مضيئة لتحقيق الهدف المنشود). وفي ختام كلمته اكد علي حسين الفيلى على : (ان المسؤولية في الحفاظ على اللغة الام واستخدام المصطلحات الكوردية الاصلية لا تقع فقط على عاتق الشعراء وكتاب النصوص الادبية فحسب بل هي واجب على كل المثقفين وفي جميع النواحي من اجل تطوير اللغة الكوردية وضمان بقائها واستمرارها).

الاستاذ المختص باللغة الكوردية شفيق الجاف اشار في بداية حديثه الى الاهدال الذي يتعرض له اللغة الكوردية من قبل اهلها مبيناً : (ان اللغة الكوردية لا تقل اهمية عن الكثير من اللغات الحية العالمية، مستدلاً على ذلك بما ترجم عنها وما ترجم اليها).

واضاف شفيق الجاف قائلاً : (ان اللغة تعني الوجود والتاريخ والتراث والارض و ارادة التغيير وان اللغة الكوردية قاومت وحافظت على اصالتها رغم الشوائب التي علفت بها). وبين الجاف ان اللغة الكوردية حية بلهجاتها رغم تعدد هذه اللهجات. و اشار الجاف الى خطورة تعرض اللغة الكوردية اليوم الى غزو لغوي يأتي من لغات اخرى. موضحاً: (ان هذه الظاهرة لا تنتمي الى لغتنا الكوردية من خلال وجود مصطلحات باتت دخيلة وتشكل خطراً كبيراً على اللغة). وبين الجاف ان ارادة التغيير يجب ان يقوم بها ابناء هذه اللغة وان لا يترك ذلك للغير من الغرباء.

وكشف الجاف عن ظاهرة خطيرة تكتسح الجامعات الكوردية قائلاً : (ان هناك من يدرس في الجامعات الكوردية ويستعين باللغات الاجنبية في المناهج التدريسية).

وشدد الجاف على الوقوف بوجه هذه الظاهرة من خلال احياء اللهجات الكوردية التي تقف عائناً امام العديد من حالات الغزو على اللغة الكوردية. الباحث زين النقشبندي بين ان الحروف الابجدية التي كانت يستعملها الكورد يحتمل كثيراً انها قد انقرضت وفي اعتقادنا ان الشعب الكورد الذي سكن جبال كوردستان واسيا الصغرى من فجر التاريخ وكما اكدته كافة الادلة والبراهين وما اتفق عليه كافة العلماء والباحثين كانت له ابجديات عديدة.

وكشف النقشبندي عن : (ان لغة الكوردية عدة ابجديات، الاقوى والاقرب منها للحقيقة وحسب المخطوطات التي عثر عليها هي ثلاث ابجديات منها المخطوطة التي عثر عليها في هورامان والتي تسمى اليوم محافظة السليمانية كانت هذه المخطوطة مكتوبة باللغة الآرامية. والمخطوطة الثانية في كتاب الايزيدية (الابجدية الكوردية الايزيدية) والتي نشرت في مجلة المجمع العلمي الكوردي. اما الابجدية الثالثة فنشير اليها المخطوطة في كتاب شوق المستهان في معرفة رموز الاقلام براعة الكورد في صناعة الفلاحة وخواص النبات).

وفي ختام الندوة كانت هناك عدة مداخلات ابرزها ما قاله مدير اذاعة شفق جواد كاظم الفيلى الذي اكد على اقامة دورات لتعليم اللغة الكوردية في المركز للأطفال وتهيئتها بكادر متمكن ووسائل التعليم الحديثة. ودعا جواد كاظم الى توحيد اللغة الكوردية باستخدام مفردات جميع اللهجات نحو لغة موحدة يفهمها الجميع وتغنيهم عن المفردات الدخيلة التي تعرض لها البعض من الباحثين. مدير تحرير مجلة فيلي فريدون كريم ملك اشار الى : (ان دخول المصطلحات الاجنبية الى اللغة الكوردية هي حالة صحية وتسهم في اغناء اللغة وتطورها ولا يعد ذلك سبباً في ضعفها وتراجعها. منثيراً الى المصطلحات العلمية والثقافية التي تداولها الكثير من اللغات العالمية الحية اليوم هي حالة ايجابية وليست سلبية .

الكاتب والباحث رياض جاسم الفيلى طالب بعدم التوقف عند ادراج اللغة الكوردية كلغة رسمية الى جانب اللغة العربية وفقاً لأحكام المادة (٤) من الدستور الاقادي بل يجب المطالبة بمساواتها في جميع النواحي والمتمثلة باصدار العملة وجوازات السفر وفي اصدار الجريدة الرسمية وغيرها من الوثائق. كما اكد رياض الفيلى على ان الجهود يجب ان لا تنحصر على المكتسبات الدستورية بل يجب العمل على تنفيذها حرفياً على ارض الواقع. وطالب رياض الفيلى حكومة اقليم كوردستان بالاهتمام ورعاية اللغة الكوردية وخصوصاً في موضوع تأسيس المجمع العلمي الكورد في بغداد. الكاتب والباحث اللغوي محمد علي السماوي اشار الى ان تعدد اللهجات الكوردية لا يؤدي الى ديمومتها وطالب المجلس العلمية الكوردية ان تسعى لتوحيدها من اجل لغة كوردية رسمية تكون هي المتداولة في المحافل والندوات الرسمية والمؤتمرات العالمية وتكون هي التي يتحدث بها الكورد مع العالم. كما بين السماوي ان لا خوف من المصطلحات العلمية والسياسية اذا اتسع لها صدر اللغة الكوردية .

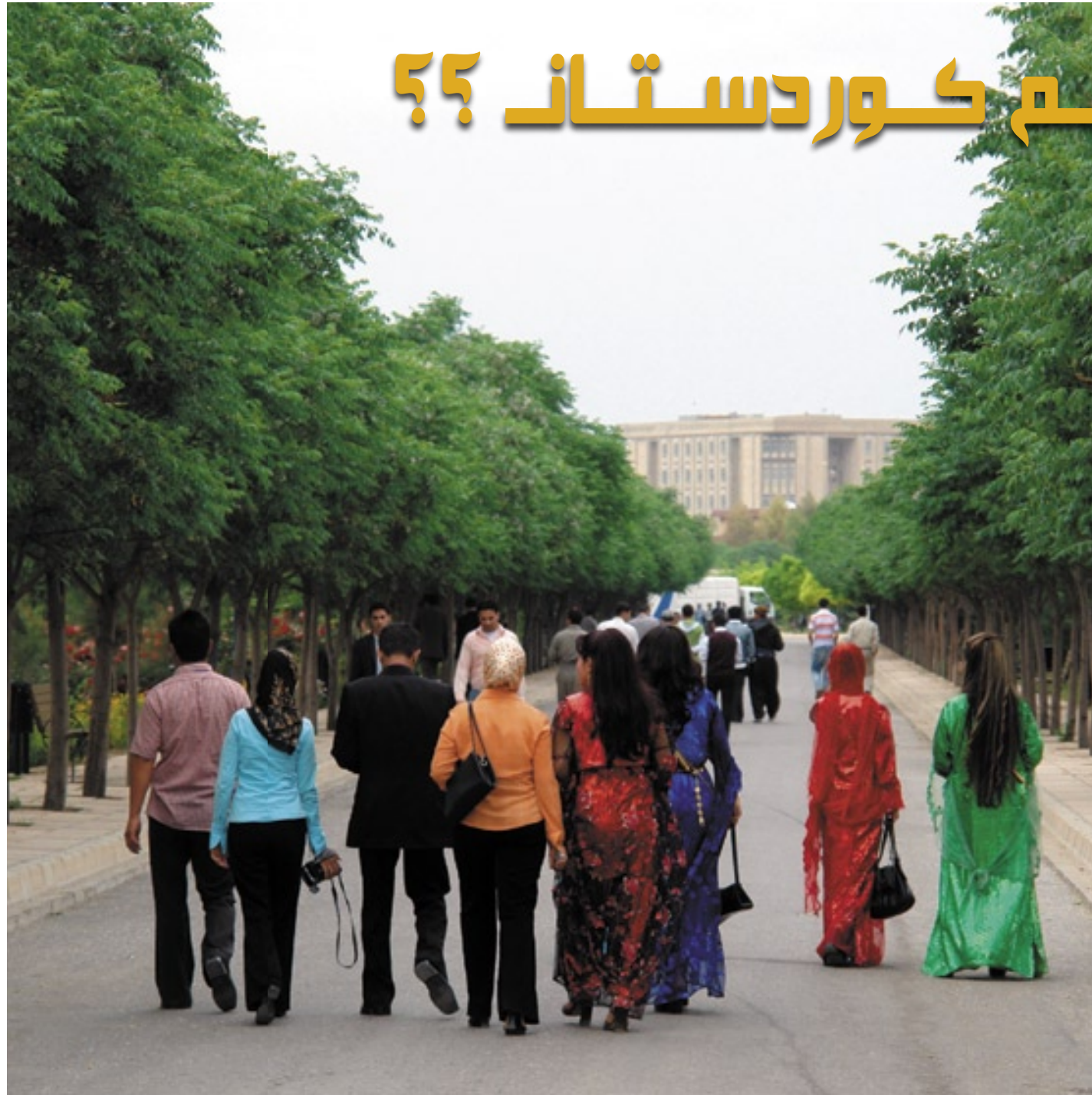
كما اوضح محمد علي السماوي ان من اهم عوامل تطور اللغة وديمومتها هي انفتاحها وقبولها لكل المستجدات الايجابية التي ترفد اللغة بالجديد .



# لم لا ينضم العراق الى اقليم كوردستان؟

## مهند حبيب السماوي

فم أنه سؤال غريب ومستفز... وربما مضمخ بالعبثية وغطاس مزاجه حتى رقبته باللامعقول والسريالية . ويبدو... هكذا سيطن المتلقي لأول وهلة ان صاحبه كتبه في لحظة غيبوبة معرفية ووجد صوفي لم يحاكم عقله وفطنته فيما ماخطت يمانه من سؤال عابر لحدود العقل متجاوزا للواقعية . كافرا بمنطق الاسئلة التي يرسم الواعد والاسس لصياغة اي سؤال باحثا عن جواب حقيقي ومقنع من اجل جنب الوقوع في التحذير الذي اطلقه لويس التوسير حينما قال : "ان الاجابة عن سؤال خاضع لا يمكن الا ان تكون خاطئة". لكن صاحب السؤال والمقالة التي جاء السؤال عنوانا لها يخالف كل ما قيل اعلاه من اعتراضات بصفها بانها تندرج في خانة الأوهام والخرافات التي شككت بالسؤال منطلقة من اغراءات زيف لغوي هائم لم يفكك السؤال وينتقل الى ما وراء المعنى الختبي خلفه والذي يظهر ان المعارضين عليه فكروا بمنظار جغرافي يرسم مشهده بجلاء المكان المحدد والزمان المعين المنجسدين في عقولهم الذي تبلورت لديه في صورة منهجة على ارضية الواقعية الساذجة . السؤال الذي طرحته جاء حصيلة مخاض لما يجري في العراق واطليم كوردستان. حيث الاوضاع التي يشهدها العراق بكل



ما فيها من مظاهرات سياسية واقتصادية وامنية وخدماتية ومقارنتها مع نظيراتها في اقليم كوردستان يخلق ردود افعال مختلفة لدى المتلقي تتنوع وتختلف بحسب ثقافته ورؤيته وقدرته على طرح الاسئلة الباحثة عن اجوبة حول ما يجري في اقليم كوردستان من جهة وما يحدث في بقية محافظات العراق ومن ضمنها بغداد عاصمة الحكومة الاتحادية لجمهورية العراق من جهة اخرى . المسح الاستقرائي الذي يجريه الباحث المختص فيما يحدث في اقليم كوردستان. الذي يتمتع بحكم ذاتي موسع منذ عام ١٩٩١. يجد انه يعيش نهضة عمرانية ضخمة ومستوى خدميا جيدا. وفرص عمل استثمارية مختلفة. وتخطيطا اداريا فعالا. مع ما يرافق ذلك من وضع امني مستتب. واستقرار واضح على الصعيد السياسي جعل من "الاجانب الذين يزورون الاقليم بندهشون من التقدم الحاصل فيه" كما وصف ذلك ميشيل روبن في بحثه المنشور في موقع American Enterprise Institute يوم الاثنين ١٨-٥-٢٠٢٠. وهو الذي جعلني اطرح السؤال المرسوم اعلاه وعلى هذا النحو الاستقرائي . فاقليم كوردستان يتمتع بخصال عدة تميزه عن بقية أرجاء العراق عموما وعن العاصمة بغداد خصوصا. بل "هنالك العديد من المناظر في اربيل مثلا من لا يمكن ان تراها في بقية انحاء العراق. وهي تتضمن مطارا جديدا رائعا ومولات كبيرة للتسوق ومصارف ومخازن وفنادق من النوع التي لا تراها الا في اوربا كما يقول ماكس بوت في مقالته "كورد العراق والنجاح المتصاعد" المنشورة في موقع CBS News بتاريخ ١٩-٥-٢٠١٠ . فالإقليم أكثر استقرارا . من الناحية السياسية. من بقية إتحاء العراق على الرغم من وجود خلافات وتباين في وجهات النظر بين اطيافه وكتله السياسية . والخلاف بين هذه الاحزاب التي تشكل موزائيك اقليم كوردستان لا تصل الى حرارة وحدة الخلافات السياسية في بغداد العاصمة والتي نرى نماذج كثيرة منها كل يوم عبر وسائل الاعلام لدرجة صدمت رؤوس العراقيين . أما من الناحية الاقتصادية . فاعلج المحللين الاقتصاديين يتفقون مع الرأي الذي يقول بان الاقليم "معبر للاستثمار ومركز للتغيرات الايجابية لكل أنحاء العراق" على حد تعبير رئيس وزراء الاقليم السابق نيجرفان بيزاني في كلمة القاها في معرض اربيل الدولي الثاني والدورة الثالثة لمعرض اعمار العراق . حيث يبدو ان الاقليم قد استطاع الخروج من اطر النظام الاشتراكي في الاقتصاد وحول نحو اقتصاد السوق بكل ما فيه من استثمارات وخطط وبرامج وفتح المجال للشركات العالمية للدخول بقوة الى سوق الاقليم . والتي بلغ عددها أكثر من ٥٠٠٠ شركة من ٢٧ دولة . ولم يكن سهلا دخول هذه الشركات الى اقليم كوردستان وسط حالة الفوضى التي يغرق فيها العراق. الا ان قادة الاقليم قد فعلوا ذلك وجلبوا هذه الاستثمارات. وقد اشار الى ذلك بوضوح المسؤول عن العلاقات الدولية في حكومة الاقليم السيد فلاح مصطفى باقر حينما قال "لم يكن امرا سهلا جذب المستثمرين الى منطقة تشكل جزءا من بلد غارق في الحرب لكننا ركزنا على نقطتين مهمتين هما ضمان الامن والاستقرار السياسي". وفي هذا الكلام الكثير من الصحة والحقيقة. فحينما تنتقل في شوارع الاقليم ترى ان اعمال بناء المجمعات السكنية والتجارية قد بدأت تتضاعف كما ترى بوضوح المشاريع الاستثمارية في كل ارجاء الاقليم مدفوعة بقوانين اقرتها حكومة الاقليم لجذب الاستثمارات الاجنبية ومن ضمنها قانون تشجيع الاستثمار في اقليم

كوردستان الرقم (٨٩) لسنة ٢٠٠٤ الذي عمل على الاعفاء من الضرائب لفترة زمنية تصل مدتها الى عشرة اعوام . ورفع كل العراقيل التي تؤثر على الاستثمار. والاستفادة من خبرة الشركات التركية . واعتماد التخطيط والادارة الجيدة ووضع تصميم جديد للمدينة . فضلا عن وجود مطار اربيل الذي يربط بين الاقليم وبقية الدول مباشرة عبر شركة "كوردستان ايرلاينز" .

وهذا ما دفع بالسيد هوشيار نوري عباس من شركة النفط التركية الكندية "توبكو" الى حد القول ان كوردستان "ستكون بديلا عن دبي" وهو كلام مثابه لما قاله نوزاد هادي مولود محافظ اربيل يوما اذ أكد على انهم يسعون لان يكونوا "نسخة مطابقة للامارات العربية المتحدة وغيرها لتكون مثلا يحتذى به في سائر مناطق العراق". ويظهر ان تقدم وتطور الاقليم الاقتصادي يسير على نحو مطرد وبسرعة كبيرة . حيث أكدت وزيرة التجارة الخارجية الاماراتية الشيخة لبنى القاسمي . في مؤتمر صحفي . عقده خلال زيارتها للاقليم بربيل . ان "بلادها تسعى لفتح قنوات التعاون الاقتصادي والاستثماري مع اقليم كوردستان" معربة عن تطلع الشركات الاماراتية "لتعزيز الاستثمارات الاماراتية في اقليم كوردستان الذي يشكل جزءا مهما من العراق الشقيق". فيما توقع وزير الصناعة والتجارة بحكومة كوردستان العراق أن تشهد العلاقات التجارية بين اربيل وأربيل تقدما لافتا في المستقبل . ولم يكن هذا النمو الاقتصادي المطرد قد حدث من فراغ بل جاء نتيجة الوضع الامني المستقر في الاقليم ما مكن الشركات والدول المستثمرة الى اتخاذ قرارها بالدخول الى سوق الإقليم. ولم يتوقف الامر عن هذا الحد بل تعدى ذلك حيث أصبح الإقليم ملاذا آمنا للكثير من العراقيين . اذ تفيد معلومات مركز مراقبة المهجرين العراقيين في الداخل. أن أكثر من مليون و٦٠٠ ألف عراقي هجروا ديارهم في الفترة بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٨ والعديد منهم وجدوا مستقرا لهم في الاقليم . وأعلنت المنظمة الدولية للمهاجرين أن ٧٠٠٠ مهاجر عراقي يعيشون في اربيل . اما مستوى الخدمات فنرى بوضوح انها افضل من بقية ارجاء العراق ومن ضمنها العاصمة. وفي هذا الامر اعتمد قادة الاقليم لا على أجهزتهم الإدارية والبيدانية في هذا المجال بل اعتمدوا على المواطن نفسه اذ تقول التقارير التي اجرتها احدى المحطات الفضائية مؤخرا ان الانسان في اقليم كوردستان يساعد الحكومة في تحقيق الاهداف التي تعمل لها وتسعى لتحقيقها وهذا ما لم نجد في بقية ارجاء العراق بكل اسف . ووفقا لهذه المعطيات . واستنادا للحقائق التي قدمناها اعلاه . وجدت نفسي مضطرا ان اطرح على طاولة البحث السؤال الجوهري الجوهري التالي : لم لا ينضم العراق الى اقليم كوردستان ؟ لم لا يستفيد من نفس الرؤى السياسية والانفتاح الاقتصادي الذي يشهده بقية الدول متخطيا العقبات وعابرا لل صعوبات التي تقف في طريقه. لدرجة انه سيكون محطة لتعزيز العلاقات بين العراق ومحيطه الاقليمي كما اشار رئيس وزارته الحالي برهم صالح حينما قال "نريد ان تكون هذه المنطقة الامنة من العراق منطلقا لتعزيز علاقات العراق مع محيطه العربي والاقليمي. وهذا سيكون فيه خير للعراق والمنطقة". فهذا "النموذج الكوردي يصلح ليكون منارا لما يمكن ان يكون عليه العراق في السنوات المقبلة اذا استمر العراق في قتال الارهاب والجريمة والفساد وتطوير مبادئ القانون" على حد تعبير ميشيل روبن .



## الاهمال مفهوم متلازم مع قضية الكورد الفيلبيين



الكورد الفيلبيون  
مضطهدون لأسباب  
عديدة منها لأنهم  
كورد ووطنيون  
وكونهم من الشيعة  
وعلى الكورد  
الفيلبيين ان يوضحوا  
معاناتهم لكل  
الاطراف الكوردية  
التي يلتقونها



كان الكورد الفيلبيون يأملون  
بتغيير مهم وكبير في  
واقعتهم بعد التاسع من نيسان  
عام ٢٠٠٣ ، وتوقع الكثير  
منهم...  
ان تعاد حقوقهم المادية  
والمعنوية التي سلبها منهم  
النظام الدكتاتوري السابق ،

### أجري اللقاءات: غيث هادي

هذه القوانين وبلا وعينا كبيرا علينا واستفاد منها المعتصمون والمنتفعون والانتهازيون الذين غضبوا حقوق الكورد الفيلبيين فاين الانصاف في مثل هذه القوانين؟ . النائب الفيلبي في برلمان اقليم كردستان علي حسين الفيلبي يقول : ( ان السلطة السياسية الحالية في العراق والتي تزعم انها مرتبطة ارتباطا وثيقا بتضحيات العراقيين فهي لا ترغب في اغلب الاحيان ان يتم فرز هذه التضحيات على اساس استحقاق مظلومية المكونات التي كانت في مقدمة المضحين ) .

وأشار الى ( ان السلطة السياسية في الوقت الحاضر تركز على كسب المزيد من الاصوات من خلال قنوات متعددة سياسية واقتصادية وحتى قومية ومذهبية .

لذا فان الكورد الفيلبيين والذين لم يعد دورهم كالسابق حيث غيبوا عقودا من الزمن وفي كل المجالات سياسيا واقتصاديا وديموقرافيا وفقدوا ثقلهم الذي كان يمثلهم من لعب دور فعال وسياسي في العراق الجديد . واليوم الشيء الوحيد الذي يتمسكون به ويدعمهم فيه الجميع هو المظلومية التي اصبحت الصفة التي تميزهم وجعلهم يدورون في محيط لا يتجاوز المناسبات والاستذكار . لذا بإمكاننا القول ان مصطلح او مفهوم

حقوقهم قائلا : ( لا يمكن ان نحل كل مشاكل الفيلبيين بجرة قلم وان العراق يمرّ بازمان كبيرة وعلى كل الصعيد وفي كل المجالات ولكننا يجب ان نعترف باننا مهمشون ومقصيون وفرض علينا نوع من العزلة وفي كل المجالات فأبنائنا وبناتنا في المجال العلمي مازالوا يعانون من عدم الالتحاق بالجامعات والوظائف ومازال العديد منا يعاني من مشاكل مع الاحوال المدنية واستعادة الحقوق للملكية) .

وبين النعماني ان : ( العراق برمته يعاني من مشاكل كثيرة ولكن معاناة الكورد الفيلبيين هي اكثر من معاناة الآخرين واننا نسعى وفي كل المناسبات ان نجمع شمل جميع الفيلبيين تحت مظلة واحدة وصدرنا مفتوحة لاحتضان الجميع ) .

عضو هيئة الاستثمار في بغداد نائر الفيلبي فيعتقد ان القضية الفيلية قد اصبحت من القضايا المنسية في وسط هذا الزحام السياسي قائلا : ( اعتقد ان الفيلبيين اليوم غائبون عن الساحة وانا غير متفائل بالوضع الفيلبي لأسباب اعلم جزءا منها ولاعلم لي بالاسباب الحقيقية الأخرى : نحن عانينا من مجلس النواب السابق ومن عدم الحضور الفيلبي الفاعل والذي تسبب باصدار قوانين كان المفترض منها ان تنصف المواطن الفيلبي وتعيد له وللآلاف من المظلومين الفيلبيين حقوقهم بل اصبح البعض من

الجنسية ) . كما بينت سامية عزيز ان: ( النواب الفيلبيين في البرلمان السابق قاموا بجهد كبير لتشريع قوانين تنصف الكورد الفيلبيين وتعيد حقوقهم ولكن الاجهزة التنفيذية لم تقم بواجباتها بالشكل المطلوب ومثال ذلك مؤسسة السجناء السياسيين لغاية اليوم لم تنجز مديريات من معاملات السجناء السياسيين من الكورد الفيلبيين وكذلك مديريات الجنسية حيث مازال العديد من الفيلبيين لم تنجز معاملاتهم لاستعادة هوية الاحوال المدنية ناهيك عن شهادة الجنسية ) .

من جانبه طالب النائب في البرلمان السابق محمود عثمان القيادات والمسؤولين الكورد في الإقليم وخارجه بالتعامل مع قضية الكورد الفيلبيين بعيداً عن التحزب ..

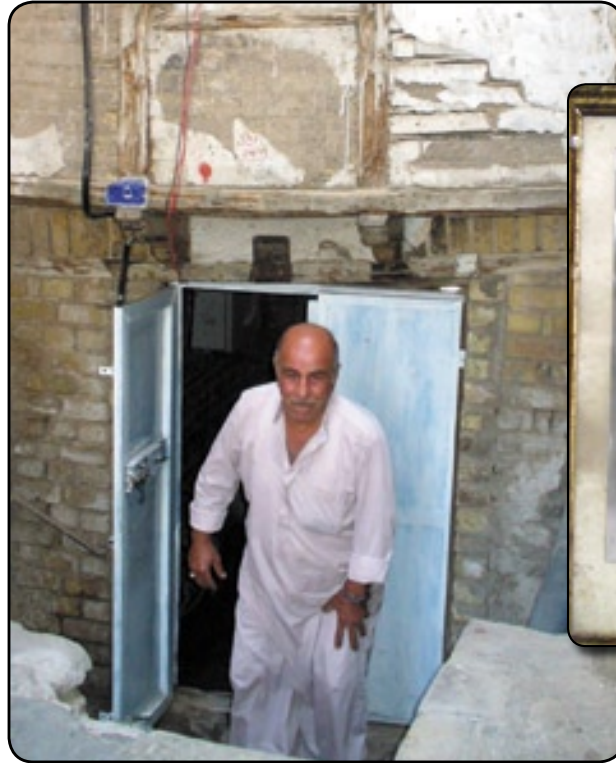
مبيناً : ( ان الاطراف الكوردستانية مهملون لقضية الكورد الفيلبيين عامة ويهتمون فقط بالذين ينتمون الى احزابهم والكورد الفيلبيون مضطهدون لأسباب عديدة منها لأنهم كورد ووطنيون وكونهم من الشيعة وعلى الكورد الفيلبيين ان يوضحوا معاناتهم لكل الاطراف الكوردية التي يلتقونها وعلى الاحزاب الكوردية ان تعمل بما يحقق الصالح العام: أما الشيخ محمد سعيد النعماني الامين العام لمؤتمر الكورد الفيلبيين اشار الى المسافة الكبيرة التي على الكورد الفيلبيين ان يقطعوها للوصول الى

ولكنهم فوجئوا بعكس ما كانوا يأملون حقوقهم في الجنسية مازالت تراوح في مكانها والعديد منهم ملوا الرواح والجري ما بين هذه الدائرة وتلك والكثير من ملفات حقوقهم في الملكية غطاها الغبار في ادراج هيئة دعاوي الملكية ناهيك عن الضغوط النفسية الكبيرة التي تثقل كاهلهم باعتبارهم مواطنين من درجات أدنى رغم التشريعات التي اصدرها مجلس النواب والتي تؤكد على المواطنة الكاملة للكورد الفيلبيين وعلى اعادة حقوقهم المستلبه . للأهمية الموضوع قررت مجلة الفيلبي إجراء حوارات مع شخصيات فيلية لها دور في السياسة العراقية

النائبة الفيلية في البرلمان السابق سامية عزيز اكدت على ان ( الكورد الفيلبيين مازالوا يعيشون عزاء دائما منذ عام ١٩٨٠ والى اليوم . واوضحت سامية عزيز على ان : ( العزاء الذي يقام هنا وهناك لاستذكار شهداء الكورد الفيلبيين شيء جيد ولكن الأهم هو ان يتوحد الصوت الفيلبي من اجل الضغط على الاجهزة التنفيذية لتفعيل القوانين التي شرعتها مجلس النواب من اجل استرجاع حقوق الكورد الفيلبيين كاملة غير منقوصة بما فيها حقهم في الجنسية العراقية ) . وكشفت سامية عزيز عن: ( العراقي التي وضعتها المفوضية في الترشيح والتصويت للكورد الفيلبيين كان سببها الجنسية وشهادة



# الكورد الفيليون المساواة .. الرعوية



عبد الجبار خضير عباس

العثمانية وملكاته هو . يحييها ويميتها أن شاء . وبكل برودة يسقط جنسية أي مواطن ويلغي إنتمائه . حتى لو كان بحجم الشاعر محمد مهدي الجواهري الذي يعده الشعراء والمثقفون العرب شاعر العرب الأكبر أو الأعظم بعد المتنبي . الجواهري المنسجم بسردية زمانية مع ( الوطن ) . على الرغم من تغريبه الطويل وفي أجمل بقاع أرض الله . إلا أن ذاته ظلت منسجمة مرتبطة بما إرتباط بالمكان . أنها متوحدة معه . ولم جد نفعاً محاولات الطاغية وقراراته الفرقوزية زحزحت ذاته وتغريبها عن المكان "التغريب" حسب المفهوم الفرويدي ... بل بالعكس . عرى إنتماء الطاغية . حيث إنتماؤه لزمانه ومكانه أي أن صدام قد إختزل الوطن بذاته ... وضعنا هذه المقاربة لا وجه الشبه مع كل عراقي مهجر مرتبط بعقد إنتماء مع الوطن . إذ عاد الفيليون من إنتظار دام لأكثر من ربع قرن يحدوهم الأمل . بأنهم سوف يستقبلون بالأحضان والموسيقى والورد . ويسكنون بيوتهم . ويتجولون في حاراتهم ويطوفون أزقتها ... لكن بدلاً عن ذلك حسبهم "رعبة" أجنبية ( إيرانيون ) . وفي إيران يعاملون على أنهم ( عراقيون ) . وعلى الرغم من مضي أكثر خمس وثلاثين عاماً هناك !! ومن سجن أكثر من عشرين عاماً هو "محتجز" !! وليس سجيناً . وعلى وفق هذا المنطق لا حقوق له . وغيره من العراقيين من يسجن شهراً بعد سجيناً سياسياً وتترتب له حقوق . ولكن الكرد الفيلية حتى الشهيد لا حقوق له !!

أتسمت أيام حكم الطاغية . بنوع متفرد من الإستبداد . تميز بوحشيته ودمويته وإنغلاقه . وصنع شكلاً من أشكال الدولة المشوهة . ليست لها أية علاقة قريبة أو بعيدة بمفهوم المواطنة . أو العدالة . أو القانون . إذ لا حدود لسلطانه . يتحكم برعيته بتفويض منه . وليس هناك من قانون سوى ما يسطره على الورق ومن ثم أن رغب ببقية أو يرقه . أو ما يطلقه أحياناً من شفقيه أو عبر إيماءة منه أو إشارة ! حسب هواه والناس طوع بنائه . فإتسعت مساحته جرائمه وتنوعت وتلونت بغرائبية عجيبة . وما يرويه الناس من جرائم يعد غيضاً من فيض . ومن فنتازيا العذابات تلك . ما تعرض لها الكرد الفيليون من تهجير . وقتل . وتعذيب ومصادرة لأموالهم .. لكن الأكثر إبلاماً هو إسقاطه عنهم الجنسية وفك إرتباطهم بالوطن بقرار منه ! لا نريد هنا توصيف بشاعة جرائمه . فلا يمر يوم إلا ونسمع حكايات وشهادات عنها في الفضائيات والصحف . لكن ما نريد التشديد عليه . هو لا توجد لديه أية قيمة للفرد أو للمواطنة . فيعرف القائد أو نظامه الشمولي هذه ثقافة . مستوردة وغريبة عن قيم مجتمعنا ! إذ الفرد أو المواطن والمواطنة . مفاهيم يقابلها في قاموسه "الرعبة" .

إذ لا تكتمل عراقية العراقي . إلا في وثيقة تؤكد رعيته العثمانية أي حسب مقاربة منطقية هو أقل من الأنعام في ملكات الإمبراطورية



فه يلي: كفاح هادي

المقبل ندعو كل برلماني معني يمثل العراق مهما كان حزبه او توجهه السياسي ان يضع الكورد الفيليين في ضميره ونصب عينيه , لانهم خملوا اكثر من طاقاتهم , ولم يعد الزمن يسعفهم لاستعادة هذه الحقوق بعد سقوط النظام السابق منذ سبع سنوات (واوضح زهير كاظم عبود : ) ان مجلس النواب السابق بعدم إصداره القوانين التي تخص الكورد الفيليين في الاموال المنقولة وغير المنقولة جعلتهم اليوم يملأون ساحات المحاكم وساحات المنازعات العراقية لاستعادة حقوقهم وفق طرق لاتليق بهم ) (واشار عبود الى ان ) النظام السابق قد اسقط عنهم انسانيتهم وذلك بتجريدهم من كل حقوقهم الانسانية , وان على برلماني اليوم ان يدركوا انهم ازاء قضية كبيرة وشائكة ومعقدة , والى اليوم هناك كورد فيليون يعيشون في دول الجوار ولاحقوق لهم حتى ابناؤهم يتمنون رؤية وطنهم العراق وهذه فاجعة كبيرة جدا )

وقال زهير كاظم عبود ان (هيئة دعاوى الملكية هي الطريق القانوني الاعتيادي لتحصيل حقوق الناس , ولايمكن للكورد الفيليين ان يسلكوا هذا الطريق لاسترجاع حقوقهم , لان املاكهم سلبت من قبل دولة وهذه الدولة لها سجلات وقوانين, وتم توظيف عقاراتهم لخصوصيات الدولة وقد اجرت لمؤسسات تابعة للسلطة السابقة ,ويجب ان تعاد هذه الحقوق بقرارات تشريعية منصفة لان خصمهم هو الدولة ) (واشار عبود الى ان ) لايمكن للكورد الفيليين ان يسلكوا طريق الدعاوى لانهم لم يبيعوا املاكهم ولم تسلب منهم عن طريق شخصي , وانما هناك دولة كاملة قامت بغبنهم ) (واضاف زهير كاظم عبود ان المحاكم والمؤسسات القانونية لن تسترد الا جزءا يسيرا من حقوقهم , فلابد من صدور قوانين وقرارات من قبل مجلس النواب تكون ملزمة للجهات التنفيذية وتعوضهم عن الغبن الذي لحق بهم جراء القرارات التعسفية للنظام السابق ) .

المقبل ندعو كل برلماني معني يمثل العراق مهما كان حزبه او توجهه السياسي ان يضع الكورد الفيليين في ضميره ونصب عينيه , لانهم خملوا اكثر من طاقاتهم , ولم يعد الزمن يسعفهم لاستعادة هذه الحقوق بعد سقوط النظام السابق منذ سبع سنوات (واوضح زهير كاظم عبود : ) ان مجلس النواب السابق بعدم إصداره القوانين التي تخص الكورد الفيليين في الاموال المنقولة وغير المنقولة جعلتهم اليوم يملأون ساحات المحاكم وساحات المنازعات العراقية لاستعادة حقوقهم وفق طرق لاتليق بهم ) (واشار عبود الى ان ) النظام السابق قد اسقط عنهم انسانيتهم وذلك بتجريدهم من كل حقوقهم الانسانية , وان على برلماني اليوم ان يدركوا انهم ازاء قضية كبيرة وشائكة ومعقدة , والى اليوم هناك كورد فيليون يعيشون في دول الجوار ولاحقوق لهم حتى ابناؤهم يتمنون رؤية وطنهم العراق وهذه فاجعة كبيرة جدا )

وافاد عبود ( ان أي قرار يصدر من مجلس النواب نافذ ويجب ان يدخل حيز التنفيذ خلال المدة المعينة لنفاذه ) كما شدد على ان ( الاجهزة التنفيذية ملزمة بتنفيذ هذه القوانين لانها تقع تحت طائلة المسؤولية ان قصرت في هذا المجال ) . وكشف زهير كاظم عبود عن ان ( قضية الكورد الفيليين في مجلس النواب السابق قد ضاعت في خضم المطالبات وفي وسط الاشكاليات التي عاشها مجلس النواب السابق ) . ودعا عبود ( الاصوات الخيرة التي نالت تزكية

اكذ العديد من المتابعين لقضية الكورد الفيليين على اهمية هذه القضية باعتبارها تفتح الباب واسعا امام المطلع على ماساة امتدت لعقود من الزمن ولم جد طريقها الى الحل وغلق ملف هذه القضية الى اليوم الكورد الفيليون شريحة كبيرة من المجتمع العراقي شاركته معاناته مع الانظمة السابقة وحملت على كاهلها هموم الوطن اينما ذهب ابنه عين على العراق والعين الاخرى جوب المنافي هم كانوا دوما عاشقين لاخوتهم في الوطن , خملوا في كل محطات الغربة غياب الهوية والانتماء , ومازال الكثير منهم يعيش هذه المعاناة .

الكتاب والباحث القانوني زهير كاظم عبود اكذ في لقاء مع شفق ان ( مجلس النواب بحاجة الى صحة ضمير جأه قضية الكورد الفيليين .واعرب زهير كاظم عبود (عن املة بان يصدر مجلس النواب المقبل تشريعات مهمة تنصف شريحة الكورد الفيليين ) . وقال ان ( هذه الشريحة خملت من ظلم صدام ما لايعد ولا يحصى اضافة الى ان حقوقها المنقولة وغير المنقولة لم تستردها الى اليوم ) . واكذ على ان ( تختصر وتختزل كل الطرق من اجل اعادة حقوق هذه الشريحة وان تكون القرارات بمستوى الفاجعة التي حلت بالكورد الفيليين ) . وبين عبود قائلا ( نحن بحاجة الى اصدار قوانين منصفة والى اصلاح ما خلفته الانظمة السابقة من قوانين , وان تكون القوانين الجديدة قادرة لتسرع وتختصر الزمن لاعادة هذه الحقوق , ونحن على اعتاب انعقاد مجلس النواب





## متى يتم أنصافهم؟

فه يلي: عبد العزيز لازم

**ف** حالة الركود الذي يخيم على قضية الكورد الفيلبيين أصبحت موضوعا يشغل بال قطاعات واسعة من المواطنين .

أن أوان إرجاع الحقوق . اتصلنا بعدد من المواطنين نستطلع آراؤهم حول القضية وحول الحل . السيد صبري ألبياتي موظف متقاعد أجاب على سؤالنا حول نظرته لما آلت اليه قضية هذه الشريحة المظلومة وأسباب المراوحة التي تعاني منها مستعرضا دور الكورد الفيلبيين في خدمة الوطن والشعب ومساهماتهم ومستذكرا حملات التهجير القسري التعسفي التي تعرضوا لها ونهب الأملاك عبر تاريخهم وتاريخ الشعب العراقي منوها الى ارتباط قضية الاضطهاد العرقي الخاصة بهم بالاضطهاد الذي تعرض له الشعب العراقي عموما . كما أشار الى الدور العلمي والثقافي الذي نهضوا به . لكن العنصرية والدكتاتورية التي حكمت البلاد قد وجهت سهام ظلمها الى تلك الشريحة فكانت الخسارة لهم وللوطن والشعب أيضا . ولا زالت شريحة هؤلاء الناس تعاني من الظلم المركب . ولا يوجد قرار عملي وفعلي من قبل القوى المنتفذة لمساعدة هؤلاء الناس . فقد أصبحت قضيتهم جسرا لعبور بعض السياسيين الى ماربهم بعد ان استغلوا لهذا الغرض . وأصبحت ادعاءات الوقوف الى جانبهم دعاية مغرضة تخدم السياسيين .

- كيف ترون إمكانية الخروج من هذه المشكلة المزمنة ؟  
لا يمكن تجاوز أي مشكلة حقوقية إلا بإعطاء الحق الى أصحابه والا فإنها ستبقى متأججة ومقلقة وقد تخلق مشاكل أخرى لذلك نرى وجوب إنصافهم بإرجاع من لا زال مهاجرا في دول الجوار وإرجاع أملاكهم ومنحهم الجنسية والوثائق العراقية الأخرى التي تؤكد انتماءهم الى هذا الوطن . ونطالب ان تكون الحلول خارج معايير المحاصصة الطائفية خاصة وان هؤلاء الناس ابعد ما يكونون من التفكير الطائفي . ان هذه الشريحة لا تعرف ما هي الطائفية ولا يعرفون الانغلاق الأثني والطائفي أبدا . بل ان مناطقهم في بغداد تعرضت للحصارات الطائفية والقتل العنصري أيام اشتداد القتال في الشوارع عام ٢٠٠٦ . من الضروري العمل على تعويضهم عن ما تعرضوا له من حيف وغبن . ضمن الدور المطلوب الذي يجب ان تنهض به الدولة والقوى المنتفذة ثم تحدث السيد سعيد عبد الله الذي عاش طويلا بين أبناء الكورد الفيلبيين وهو عامل في القطاع الخاص جوابا على سؤالنا حول رأيه في إمكانية الخروج من المشكلة وتخليصها من حالة الركود . يعتقد ان الشريحة أثبتت كفاءتها في مجالات العمل الثقافي والعلمي والإنتاجي . لكنه لاحظ ان هناك تقصير واضح من قبل أصحاب القضية نفسها فهو يرى ان هناك حالة تشردم وتشتت فيما بينهم رغم دورهم الوطني المعروف . لذلك فلم يتمكنوا من خدمة قضيتهم التي هي جزء من قضية الشعب العراقي . السيد فاروق بابان ( مدرس ) أوضح ان الكورد الفيلبيين هم جزء مهم من الشعب الكوردي ومن الشعب العراقي . لكن هذه الفئة المميزة قد تعرضت الى القهر المزوج فمن ناحية اعتبروا من قبل النظام الدكتاتوري السابق على انهم من المعارضة السياسية وعوملوا على هذا الأساس بسبب مساهمات العديد من شبابهم البطولية في الحركة الوطنية العراقية ومن ناحية ثانية عوملوا بقسوة وفق المعايير العنصرية التي عرف بها النظام . فكان

الظلم الذي وقع عليهم ذو بعد سياسي وعنصري . هناك العديد من الشباب في منطقتنا (عقد الأكراد) وكذلك منطقتنا الحالية غيبوا من قبل الأجهزة القمعية دون ان يظهر لهم أي اثر لحد الآن . ان الكورد الفيلبيين عوملوا باستمرار باعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية عدا فترة ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ التي بدأت بعدها حملات التهجير الإجرامي ضدهم الى دول الجوار . أما فيما يتعلق بالوسائل التي يمكن ان تخرج هذه الفئة العزيزة من المحنة فيعتقد كاك فاروق ان على جميع القوى السياسية وخاصة القوى المنتفذة في الدولة ان تساهم في ذلك . كما حمل القوى الكوردستانية وخاصة الحزبين الرئيسيين والأحزاب الأخرى الفائزة بالانتخابات مسؤولية خاصة في تقديم وتنفيذ الحلول الواقعية لصالح هذه الشريحة . ويرى ان الممارسات الحالية تجاههم لا تختلف عن ممارسات النظام السابق فيما يتعلق بمنح العائدين منهم الجنسية . فال مواطن الذي يستلم شهادة الجنسية الجديدة يلاحظ تلك العبارة السمجة كما قال مكتوبة عليها وهي : التبعية الإيرانية . وهذا الموقف يعتبر امتداد لما كان النظام السابق يفعله تجاههم عند منح الجنسية . ويرى ان تبادر قيادة الإقليم الى تخصيص جزء من ميزانية الإقليم لخدمة المظلومين من هذه الشريحة وتسعى بقوة للضغط على الحكومة الاتحادية والقوى العراقية الأخرى من أجل تحقيق الإنصاف بحقهم . أشار السيد بابان الى رفضة تلك الأفكار الخاطئة التي ظهرت في الوسط الكوردي التي تدعو الى إنشاء " كاتنونات " سكانية في الإقليم لإسكان الكورد الفيلبيين فيها . ان الخطأ في هذا الطرح من قبل بعض المثقفين الكورد يقوم على إلغاء حق الكورد الفيلبيين في مناطقهم التي عاشوا فيها منذ آلاف السنين . فلا يجوز اختزال الحق التاريخي بالأرض في كاتنونات سكانية تكرر حالة التهجير القسري . أما المواطن حسن عز الدين ( أبو مصطفى ) من قرية تبة فقد قال ان المواطنين الكورد الفيلبيين الذين تعرضوا للاضطهاد والتهجير في منطقتهم وفي بغداد لم يرتكبوا عملا ضد الوطن أو الدولة العراقية كي تقوم الأجهزة القمعية بمعاقبتهم . لكن الذي حصل يعتبر منافيا لجميع الشرائع الدينية والإنسانية . فقد اعدم جنود فيليون داخل الجيش رغم حياتهم على الجنسية العراقية . ان عائلة حسين زور شني وعائلة محمود أحة وعائلة محمد خميسة وهم جميعا أولاد محمد خميسة أو كما كان يسمى في منطقتنا ( مد خميسة ) قد هجروا جميعا صغارا وكبارا رجالا ونساء . ثم تجاوزت الدولة على ممتلكاتهم العقارية حيث باعت بيوتهم من خلال وزارة المالية . وعندما عاد قسم منهم لم يجدوا ما يسكنون به فراح بعضهم يهيلون التراب على رؤوسهم حزنا على تعب العمر . علما ان ممتلكات اليهود لا زالت تسمى " أموالا مجمدة " أي غير مباعة أو مصادرة ! من جهة ثانية كانت الدولة تتبع أسلوب المفاضلة بين من أرادت تهجيرهم من الكورد الفيلبيين . فمثلا كان هناك عائلة من المعارف فيها أربعة أطباء كورد فيليين في شارع فلسطين . لم يتعرضوا الى التهجير لأنهم كفاءات علمية . وهذا يوضح الدور العلمي والثقافي الذي لعبه الكورد الفيلبيين في خدمة الناس والبلاد رغما عن انف النظام العنصري السابق . ولكن ماذا اعدنا لهؤلاء الناس المظلومين لغرض إنصافهم؟ سيبقى هذا السؤال شاخصا حين يتمكن الكورد الفيلبيين من نيل حقوقهم .



## المعارضة السياسية بين التشهير وضياع

# لغة الحوار

انا لا اعرف أنها مصيبة العراقيين وحدهم ام انها مصيبة وكارثة من كوارث الشرق المتخلف أم هي من الظواهر الطبيعية في عالم السياسة ومن حياكة وتدبير دهاليز الانظمة او الدوائر الاستخباراتية.

فهيلي: فريدون كريم

من ملاحظة الوقائع التاريخية وسير العملية السياسية والحياة الحزبية نلاحظ الانقسامات المروعة والتحول الى اجنحة اليمين او اليسار: الإختلافات ليست فقط على تفسيرات بعض المفاهيم ضمن ايديولوجيات الاحزاب او الحركات السياسية بل تحول تلك الاختلافات في وجهات النظر الى صراعات تشارك فيها اجهزة اعلام الكتل لتتحول فيما بعد الى صراعات دامية. في العراق نماذج كثيرة قديمة سبقت ظهور الاحزاب: الصراعات المذهبية بين المذاهب او حتى بين ابناء المذهب الواحد وقد تحولت الى سلسلة من المعارك وهذا ما حصل بين الاقطاب والمرجع الدينية وما القتال الذي دار بين اطراف المذهب الواحد او المذاهب المختلفة والتي شهدتها سنوات مابعد سقوط النظام السابق إلا نماذج حية لازالت جراحاتها تنزف ولازالت ناراباقية تحت الرماد تنتظر هبات ريح بسيطة ليتأجج لهيبها وتندلع ألسنتها ويشتد سعيها . بالنسبة للحركة الكوردستانية كانت هي الأخرى ضحية هذه الممارسات في فترات كثيرة وفي ساعات حرجة سواء بعد ظهور الحركات الارتدادية ضمن الاحزاب الكوردستانية وانفراد مجموعة من القيادات ببعض الآراء والاصرار لدرجة

تحولها الى كتل وتيارات مستقلة لم تكن متوازية في اهدافها بل تقاطعت في سيرها لتصب فيما بعد في مصب الصراعات الدموية. أو بينها وبين احزاب وحركات سياسية ذي الأيديولوجيات أخرى . حالة جديدة طفت على السطح في الايام القليلة الماضية حادثة جنائية تحولت الى سلعة ثمينة في حقائب بعض الكتل السياسية: هي حادثة استنشهاد الصحفي الشاب سردشت عثمان. عمليات القتل والتصفية الجسدية لا يختلف عليها اثنان أساليب رخيصة لا يلتجئ اليها إلا ذوو النظرات الضيقة والمؤمنون بمنطق القوة وتهميش الآخرين للوصول الى اهدافها الضيقة. استغلت قضية سردشت واريد بها كلام حق يراد به باطل. غرض الطرف عن الموت المزروع بين أوصفة وشوارع مدن العراق: الموت الذي خلف ملايين الأرامل والثكالي والأيتام وجراحات لاتزال تنزف: فيا ترى لماذا كل هذا الصراخ والعيويل ؟ أليست من اجل إشعال نار الفتنة في أمن بقعة من العراق ؟ لماذا لاتنتظر نتائج التحقيق ؟ وهل من المنطق أن تسبق العقوبة الإدانة لقد تصرف بعض الكتل السياسية بمنطق الغاية تبرر الوسيلة قررت وادانت

وملئت وسائل الاعلام سباً وشتماً وتشهيراً قبل ظهور نتائج التحقيق فهل من المنصف إعتبارمثل هذه التصرفات عملاً سياسياً يخدم العدالة ؟ هذا هو جزء من واقع بعض الساسة والسياسيين العراقيين والكوردستانيين فياترى متى يشفى اساطين السياسة ودهاقنة الاحزاب من عقدة القتل والتشهير والتهميش للعناصر التي تنبس ولو بكلمة معارضة واحدة ؟ هل اتخذت من نظام صدام الدموي الذي قام بتصفية رجالات السياسة من الحركات الوطنية العراقية والحركة الكوردستانية في احواض الاحماض وعمليات الاغتيالات والحوادث المؤسفة التي كانت من الشعارات الرائجة في فترات من تاريخ حكمه الاسود ؟ هل هناك عوامل مشتركة بين تلك السياسة والاضاع التي يشهدها العراق ؟ والى متى تبقى التيارات والكتل السياسية تتخاطب بلغة

التهديد والتشهير والوعيدبقي سؤال لم يطرح بين القيادات من هو الجاني ومن هي الضحية ؟ أليسوا من هذا الشعب المثخن بالجراحات. المطلوب الرجوع الى منطق العقل واتخاذ الدول المتقدمة سياسياً نماذج تحتذى بها في كيفية تعامل الاحزاب مع معارضيهها داخل كتلها وخارجها وكيفية انتقال السلطة من السابق الى اللاحق بروح رياضية سامية فوق كل الضغائن البشرية. الى متى تبقى النواب تطحن هذا الشعب الذي اعياه الانتظار وشله انعدام الخدمات في جميع المجالات الى متى الاصرار من قبل بعض الكتل في طلب المناصب الرئاسية وهل المنصب الرئاسي هو الغاية ام وسيلة لخدمة هذا الوطن ؟ في النهاية المطلب الجماهيري الملح في هذه الفترة هو العودة الى القانون وخلع الرداءات العشائرية والحزبية الضيقة كخدمة حتمية لارواح ضحايا الارهاب سردشت و الجيوش المغيبة ضحايا العنف والارهاب في عراق النكبات.

الى متى تبقى النواب تطحن هذا الشعب الذي اعياه الانتظار وشله انعدام الخدمات في جميع المجالات الى متى الاصرار من قبل بعض الكتل في طلب المناصب الرئاسية وهل المنصب الرئاسي هو الغاية ام وسيلة لخدمة هذا الوطن ؟



# أصوات الشهداء

تتصاعد من مقابرنا الجماعية فهل نعد صاغون لها؟

كاظم حبيب

استقر الرأي في العراق، وكما يبدو، على أن يكون السادس عشر من أيار/ مايس من كل عام يوم المقابر الجماعية التي امتلأت بها أرض العراق...

وتشير المعلومات المتوفرة إلى الآن عن اكتشاف ٢٤٠ مقبرة جماعية موزعة على ١٠٠ موقع في مختلف مناطق العراق، وفق ما جاء في المؤتمرين المهمين اللذين عقدا في لندن والنجف للبحث في أمر المقابر الجماعية. ولم ينته البحث عن بقية المقابر الجماعية إلى الآن ولا بد من مواصلته.

هذه المقابر الجماعية تحتضن رفات عشرات ألوف الناس الذين قتلوا أو استشهدوا في فترات مختلفة من حكم نظام البعث، وخاصة بعد الانقلاب الدموي الذي نظمته صدام حسين ضد مجموعة كبيرة من قياديي حزب وحكومة البعث في تموز من العام ١٩٧٩ حيث قتل منهم ٦٣ شخصاً بعد اتهامهم بالتآمر على حكمه وقيادته، ومن ثم إزاحته لأحمد حسن البكر الذي شاركه في كل الجرائم التي ارتكبت في العراق حتى نهايته على أيدي جلاوزة النظام السياسي الفاشي الذي شارك في بنائه في العراق. تضم المقابر الجماعية عدداً كبيراً من بنات وأبناء وأطفال العراق من قتل أو استشهد لأسباب مختلفة على أيدي جلاوزة النظام منهم بشكل خاص:

١. مناضلون سياسيون قتلوا تحت التعذيب أو في السجون والمعتقلات البعثية وهم مؤيدون أو ينتمون إلى مختلف القوميات والأديان والمذاهب والإجاهات الفكرية والأحزاب السياسية.
٢. عدد كبير جداً من الكورد الفيليين الشباب الذين هجرت عائلاتهم إلى إيران وقتلوا في السجون والمعتقلات.
٣. الكورد الذين استشهدوا أو غيبوا وهم أحياء ودفنوا في مقابر جماعية، سواء أكانوا من النساء أم الأطفال أو الرجال، والذين قدر عددهم بحوالي ١٨٢ ألف نسمة في عمليات ومجازر الأثقال ضد الإنسانية والإبادة الجماعية.
٤. الجنود والضباط الذين قتلوا بتهمة الجين أو الاختلاف مع "القائد الضرورة" أو جمهرة من الجنود الذين قتلوا في جبهات القتال وكانت عائلاتهم مهجرة، سواء أكانوا من عرب الجنوب والوسط أم من الكورد الفيليين.

٥. عدد غير قليل من حاول التآمر على صدام حسين ونظامه الدكتاتوري ثم جرى الكشف عن تلك المحاولات وقتل أفرادها، سواء أكانوا أعضاء في حزب البعث الحاكم أم من المستقلين.

إن هؤلاء جميعاً نسمع أصواتهم تتصاعد من المقابر الجماعية تعلن احتجاجها وتطالب المجتمع العراقي والدولة العراقية بالكشف عن الجرمين القتل الذين تسببوا في تلك الجرائم ومعاقبتهم وإعادة حقوقهم إلى من تبقى من عائلاتهم.

ولكن علينا أن ننتبه إلى أن في العراق مقابر جماعية أخرى غير تلك التي تسبب بها نظام البعث الدموي، مقابر جماعية نشأت بفعل الجرائم التي ارتكبتها قوى الإرهاب والمليشيات الطائفية، سواء أكانت سنية أم شيعية، في المناطق التي سيطرت عليها وقتلت الكثير من الناس الأبرياء.

وكذلك أولئك الذين عذبوا وقتلوا في السجون والمعتقلات الأمريكية والعراقية بواسطة أجهزة أمن وقوات الدولتين، والتي أكتشف عن هذ الرفات أو لم تكتشف عنه إلى الآن، والتي دفنت في مقابر جماعية جديدة، ترفع هي الأخرى صوت الاحتجاج وتطالب بالكشف عن الجرمين القتل وتقديمهم للعدالة بدلاً من السكوت عنهم.

إذ أن السكوت عن مثل هذه الجرائم يسهم في توفير مستلزمات تكرارها دون رادع أو وزع من ضمير. إن التفكير الإنساني السليم يفرض على الحكومة العراقية اتخاذ كافة الوسائل الكفيلة بالكشف عن كل الجرائم المرتكبة في العراق خلال العقود الخمسة المنصرمة، ومنها شهداء المقابر الجماعية،

سواء تلك التي تسبب بها نظام البعث أم قوى الإرهاب والصراع الطائفي السياسي والقتل على الهوية الدينية والمذهبية والفكرية. لنتذكر دوماً الشهداء الذين تحتضنهم المقابر الجماعية فهم من بنات وأبناء هذا الشعب ومن حقهم علينا أن نبحث عن قتلهم وأن نعوض عائلاتهم وأن نسعى للتخفيف النفسي والعصبي عن تلك العوائل التي تحملت الكثير من جراء ظلم وجبروت واستبداد وقسوة النظام في العراق ومن شراسة قوى الإرهاب والقوى السياسية الطائفية المتطرفة والمسلحة التي تسببت في موت الكثير من البشر. الذكر الطيب للشهداء والخزي والعار لقتلتهم.

هذه المقابر الجماعية تحتضن رفات عشرات ألوف الناس الذين قتلوا أو استشهدوا في فترات مختلفة من حكم نظام البعث، وخاصة بعد الانقلاب الدموي الذي نظمته صدام حسين ضد مجموعة كبيرة من قياديي حزب وحكومة البعث في تموز من العام 1979 حيث قتل منهم 63 شخصاً بعد اتهامهم بالتآمر على حكمه وقيادته،



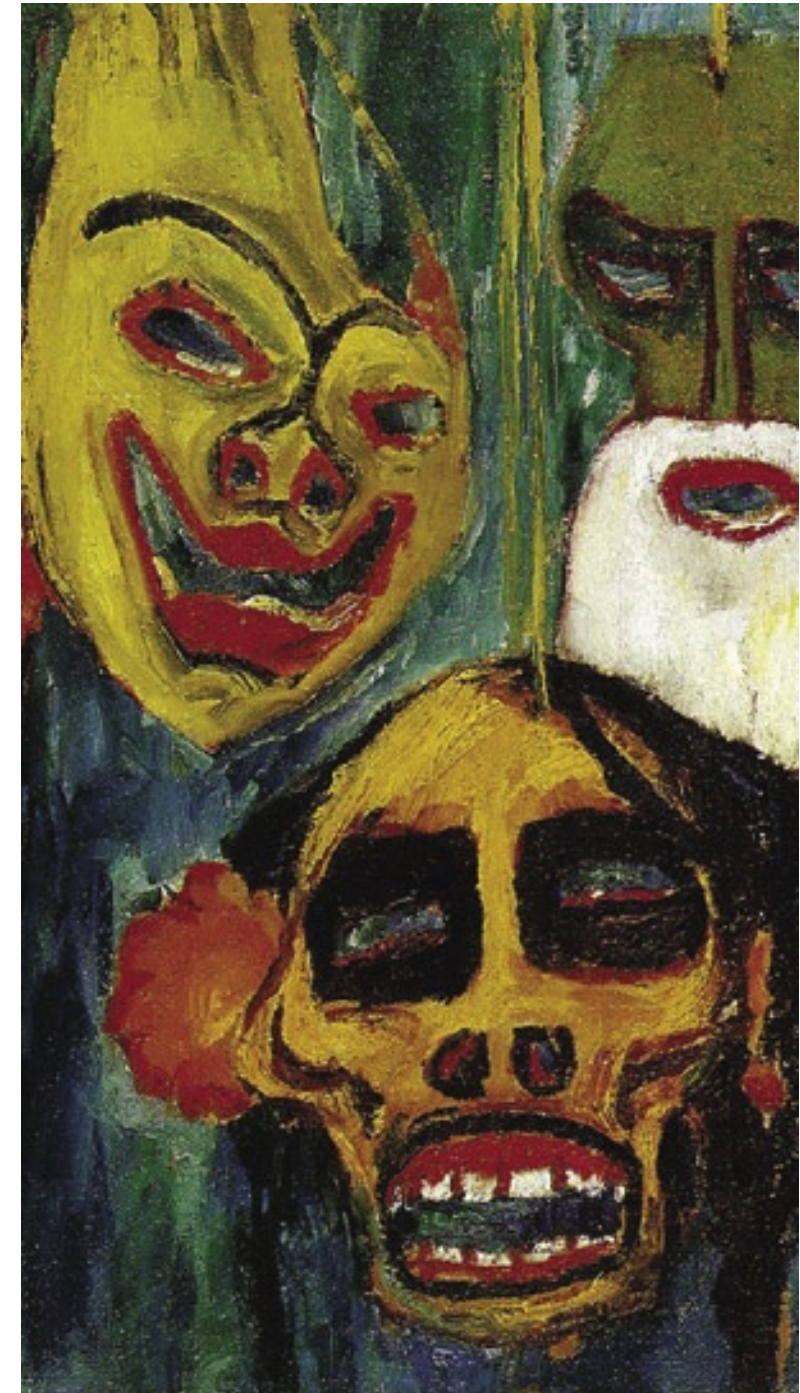
# "البعث" العراقي يهدد بالعودة..!

رشيد الخيون

في نهاية أبريل الماضي أقيم "البعث" العراقي. جناح محمد يونس الأحمد. مهرجاناً ثورياً. هتفوا فيه: "عائدون...!" ومن قبل عُقد مؤتمر استثنائي (٢٠٠٧) تحت عنوان "مؤتمر الشهيد صدام حسين". وفيه فصل هذا عزة الدوري. والمبرر "لما ارتكبه من أخطاء... وعدم اتخاذ الإجراءات بحق العناصر التي أوشكت بالرفيق القائد!" من جانبه فصل الجناح الآخر مائة وخمسين حزبياً. بينهم الأحمد! لسبب إقامة المؤتمر القطري الاستثنائي. وفي هذا العام وجهت تهمة الخيانة العظمى لثلاثين بعضياً. مَنْ سألوا أنفسهم إلى أين هم ذاهبون! ولكم حساب ماذا لو كانت تلك التهمة وجهت لهؤلاء. و"البعث" على سدة السلطة! لم تكن هذه الحالة من تداعيات ما بعد السلطة فحسب. وإنما قوائم المطرودين والمعدومين من البعثيين ما يجمع منها دفاتر في عهد السلطة.

لم يصح طالبو العودة من وهمهم. فيها هم مازالوا يحتفلون بأمر المعارك منتصرين. وأطلقوا على قائدهم سادس الخلفاء الراشدين. مع أن مَنْ أطلق على عمر بن عبد العزيز (ت ١٠١ هـ) الخليفة الخامس الراشدي هو الفقيه سفيان الثوري (ت ١٦١ هـ). قال: "الخلفاء خمسة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم" (سنن أبي داود). وقيل لعده وزهده. ومحاولته إعادة حمة المسلمين. بإبطال السب من على المنابر. ووقف الفتوحات التي أخذت ترهق الناس. واندفع للمصاحبة مع الجوارح. وبدأ المراسلات والمناظرات معهم (الطبري. تاريخ الأمم والملوك). ولا أدري مَنْ هو إمام هذا العصر الذي جعل الخلفاء الراشدين ستة!

أقول: هل يبقى الشعب العراقي منذوراً على مذبح البعث. وكم المدى! وهل الذاكرة معطوبة إلى هذا الحد! دعونا من ضحايا الشعب العراقي. فكلهم بالنسبة لكم عملاء متآمرون لا يستحقون الحياة. وخذثوا عن الضحايا من البعثيين أنفسهم! وفي أضيق حلقة من حلقات القيادة! ألم تهز دماء الأثنين والعشرين قيادياً. الذين ذبحوا بتلك المذبحة الرهيبة (تموز ١٩٧٩). عرقاً من عروق المطالبين بالعودة إبحاراً في دماء جديدة! أما دفعهم مشهد السقوط الفظيع إلى مراجعة أو اعتذار لهذا الوطن الذي تركته الحروب والعسكرة الحاسرة. مقفراً من كل مدينة! وللشيخ علي الشكري (ت ١٩٦٤). "وترجع الناس إلى أخلاقها... كلما أخرجتها الأزمات". كل هذه الحسائر والهزائم. وما زال الخطاب هو هو. كلمات متقاطعة. لو وضعت بغربال المنطق ما صفت منها عبارة مفيدة! ولنقرأ في أحد بيانات ما بعد السقوط: "عندما كانت المواجهة العسكرية بعد أم المعارك غير محسومة. كانت أيضاً المواجهة السياسية غير محسومة بالضرورة. وكان على الولايات المتحدة إطالة أمد المواجهة السياسية وتطبيقاتها الاقتصادية للإنسانية. على أمل تحقيق هدفها بإسقاط البعث والنظام السياسي الوطني لجمهورية العراق. وعندما كان البعث والنظام السياسي الوطني في جمهورية



العراق يحسمان المواجهة السياسية وتطبيقاتها الاقتصادية لصالحهما. أصبحت حتمية الصفحة العسكرية اللاحقة لأم المعارك واردة على أساس أنها الخيار الوحيد أمام الولايات المتحدة!"

أرى ما تقدم قبضة ريح. ليس فيه ما يفيد موقفاً مسؤولاً يقابل حجم المأساة. ومن عقول جربت السلطة والتشريع والتنفيذ لأكثر من ثلاثين عاماً. ومن حزب تعدى عمر الكهولة. إذا علمنا أنه تأسس عربياً (١٩٤٦). وعراقياً (١٩٥٤). مع الحاجة الماسة لمراجعة ما حصل ببلد "أخرجته الأزمات". وهي تتوالى عليه واحدة إثر أخرى!

كم أكل الزمن وشرب على هذا الخطاب! وكم سمعه الشعب العراقي حتى حفظه عن ظهر قلب. لكن النتيجة أن أميركا دخلت بديابطين. إلى وسط بغداد. وهيمنت على العلني والسري من أمر البلاد. وانهار كل شيء. مع أن الصوت كان عالياً والزعيق يملأ الأجواء بالرّد. ولم تُسمع نصائح الخالصين من عقلاء العرب. مثلما حصل ١٩٩١ و٢٠٠٣. وللشيخ أمجد الزهاوي (ت ١٩٦٧): "خير الناس مَنْ يرشد. وخير الحكومات مَنْ يسترشد" (أشهر المحاكمات الصحفية)!

لم يتوقف الخطاب عند هذا الحد. ومع أن دخول الكويت كلف ما كلف



الحرب عليه وهو الجريح. فأراه غروباً. وأرى عقيلة الهاشمي (اغتيلت ٢٠٠٣) شأنها شأن الطبيب العالم راجي عباس التكريتي (قتل في التسعينيات) من ضحايا الاتزان. والقلق على الوطن. إذا علمنا أن الهاشمي ركبت على خطر. والأخير فرج عن حكمته فكانت القاضية. وهناك من قادة البعث العقلاء. مَنْ قدر حجم المغامرة مبكراً. وليس وحده عبد الخالق إبراهيم السامرائي (أعدم ١٩٧٩). إنما مثله الكثيرون. لما حاولوا تجنبها اتهموا بالخيانة العظمى. ودفنوا بلا شواهد قبور.

لست أرى حال العراق اليوم بأحسن مما كان. وليس هناك حقد كمين في القلب عليكم. فها نحن جميعاً هائمون تحت النجوم. وجولة أخرى من الخسارة لا نعلم متى تنتهي. وما كنا نظن أن هناك كائنات جمع بين الدين وضده بهذه الخدلفة. حتى بتنا نخافها على وجود الوطن نفسه! أقول: لهول ما حصل ويحصل بات سواد عراقي يرى في الاحتلال فرجاً. فذاك يعطي الحق بالصرخة. وأنتم حشرجتموها في الصدور! إلى أين أنتم عائدون! ولم يبق من العراقيين سوى الحشاشات! ولكم ولهم. لم يحضرني اسم الفائل: "افتحني الباب وانظري في النجوم.. كم علينا مِنْ قِطْعِ كليلٍ بهيم!"

مَنْ المسؤول عن تشظي العراق، وحرقت مئات المليارات من ثروته! المسؤول عن ذبح آلاف الشباب في معارك خاسرة! مَنْ جعل العراق أرضاً سهلة المرتقى للغزاة، ليغدو شعبه ذبائح بيد "القاعدة" والمليشيات! ومقاومة شرّعت قتل الشرطي والخباز لأنهما من ركائز الاحتلال!

العراق. في سنة الحرب وما بعدها. وحتى هذه اللحظة. نقرأ في خطاب "بعث" العراق: "استمرار نضال البعث وجهاد المقاومة العراقية المسلحة لدرج الاحتلال... يكون خيراً كاملاً لتراب العراق بجغرافيته الوطنية التاريخية من زاخو حتى شواطئ كاظمة!" ومعلوم ما تعنيه تلكم الشواطئ!

مَنْ المسؤول عن تشظي العراق. وحرقت مئات المليارات من ثروته! المسؤول عن ذبح آلاف الشباب في معارك خاسرة! مَنْ جعل العراق أرضاً سهلة المرتقى للغزاة. ليغدو شعبه ذبائح بيد "القاعدة" والمليشيات! ومقاومة شرّعت قتل الشرطي والخباز لأنهما من ركائز الاحتلال! وبعد كل هذا يحلم البعثيون بالعودة. وسيعيدون (الكاظمة). ويرمون الكورد وراء الجبل. ورحم الله أبا العباس ثعلب (ت ٢٩٢ هـ): "فحيت فحيتاً فهبّ فحلقت.. مع التّجم رؤياً في المنام كذوب" (تاج العروس)!

بدل الرؤيا بالعودة يجب أن تراجع قيادة البعث نفسها. وتحسب خسارتها وخسارة العراق. وهي أرقام مرعبة. أما أن تهدد بالعودة وبالنار والحديد. باغتيال بعثي فضل المكوث ببلده والعمل سلماً على الخروج منه وشن







## اشكالية الخطاب الاعلامي العراقي

مناضل التميمي

من السلطات المعنية .  
لتغير بعض التصورات من ثقافة الآخر الاستبدادية  
والدكتاتورية التي حاولت ولا زالت تحاول ان تمسح  
الفكر والمفكرين والاعلام والاعلاميين . وان حجم  
بفعل سلطتها الحوار المتمدن الذي هو جزء من  
قوام حرية التعبير واحدى قنواته الاعلامية ..  
وان غياب وتهميش دور المفكر والثقافة العراقي  
المتخصص في صياغة الرؤى المستقبلية للاعلام  
هو من اخطر المراحل النهائية من غياب وتغييب  
القوى الاساسية التي تشكل الدافع الحقيقي في  
صناعة الخطاب الاعلامي العراقي ..  
ما تقدم من ذلك نستطيع ان نستخلص مشكلة  
هذا الغياب من خلال ما اشيرنا اليه بعيدا عن  
التوغل في البحوث النظرية الخاصة بفلسفة  
الحريات ومنها حرية التعبير الاعلامي .

نعترف اولاً و آخراً بضرورة تأصيل مفهوم حرية  
التعبير من خلال المفاهيم الثقافية الحديثة ومنها  
التي اينعت بمفاهيم الحداثة .... !!!  
لذا فنحن بحاجة ملحة لاحداث براكين انقلابية  
لتصحيح بعض المسارات التي تسير بالملق  
المفتوح الى مفهوم التنوع الاعلامي . وهنا  
اقصد بالانقلابات الفكرية والثقافية التي لا  
تشبه بمآسي الانقلابات الحكومية والعسكرية  
أو الانقلابات التدميرية التي تنتهك آليات  
الديمقراطية وممارسة حريات التعبير ..  
نحن بحاجة لتجاوز مثل هذه التوصيفات التي  
تعارض مع القيم الانسانية والثقافية والحضارية  
.. أو قد لا تجد مبرراً لوجودها بين المشتركات  
الثقافية والاعلامية . كما اننا بحاجة ماسة  
لتغيير النظرة الخاطئة لحرية التعبير عند الآخرين

تعددية الافكار التي يرتبط معظمها واغلبها  
بمعالجات طائفية وقومية تقترب من الولاء الى  
المذهب واحيانا للعشيرة اكثر من اقترابها الى  
الوطن والوطنية !!! ومن خلال ما تقدمت به اكثر  
الدراسات والبحوث والتقارير الاخبارية المنشورة في  
اغلب الصحف والمجلات العربية والعراقية اكدت  
بالدليل القاطع على استقلالية التنوع في وسائل  
الاعلام . خاصة إذا كان هذا التنوع هو ظاهرة  
ايجابية تهدف الى بناء الانسان العراقي الجديد  
...لذا فإن تعميم ثقافة الاعلام مطلوبة واحترام  
الرأي والرأي الآخر يعدان الحاسمين الرئيسيين  
على قدرة النهوض الفعلي لحرية التعبير و الابداع  
والكثير من الروى الاعلامية الحقيقية تسعى  
بالمقابل إلى تأسيس وتقوم البنى التحتية لحرية  
التعبير الاعلامي العراقي المستقبلي . ولعلنا

حق التعبير عبر وسائل خطاب الاعلام المتنوعة  
( الصحافة المكتوبة ) . والمرئية والمسموعة  
والالكترونية ) وما يرتبط ايضا بها من فنون  
ووسائل اخرى للاتصال الجماهيري !!!  
ان ما تراه اليوم وقبله من الفئات في المشهد  
الاعلامي العراقي كان يحمل صورا مؤللة  
وانتهكات عارمة افضت بالساكن الى ما هو  
متحرك وذلك من خلال وقوع الخطاب في فخ  
الكثير من النزاعات والصراعات السياسية  
والجزبية والطائفية والفئوية لا سباب تكاد ان  
تكون واضحة ومرتبطة بخلفيات بعض الاحزاب  
واجندتها الخارجية . فضلاً عن عدم فهم تلك  
الاحزاب للفكرة الجزبية في العراق وممارسة  
الديمقراطية . وهي بالتالي لا تعلق شأناً عن  
الاسباب الموهلة والباطنة خاصة في ظاهرة

الاعلامي العراقي على وجه التحديد عبر السنوات  
الخمس الفائتة ما بعد الاحداث قيوداً للحد من  
ممارسة الحق في حرية التعبير . بعضها تضعه  
السلطة . واخرى تتعلق بقوى أو عقائد وتقاليد  
سائدة ومسيطر في المجتمع نفسه !!!  
ولضرورة فهم هذا الحق الطبيعي والمنسي أو  
المهمش ان صح التعبير . لا بد التعرف بدقة عن  
اسباب غياب صناعة الخطاب الاعلامي العراقي .  
بمعرفة وجيزة مع ايجاد السبيل الافضل لممارسة  
حرية التعبير في ظل بيئة عراقية خالصة  
لها خصوصيتها وطرق حمايتها دون التكبير  
فضلاً عن ضرورة الانتباه لأهمية تفسير هذا  
الحق وتطبيقه باختلاف الانظمة والدساتير مع  
بلورته في موانيق شرف اعلامية وقوانين منظمة  
للعلمية الاعلامية تتيح بالدرجة الاساس ممارسة

بعد انقلاب الدولة رأساً على عقب . ظل  
يعيش المشهد الاعلامي العراقي دوامة  
الفوضى الاعلامية الصاخبة بسبب انعدام حرية  
التعبير...  
المتعارف عليها في ديمقراطيات العالم الحديث .  
إذ ان اغلب المفاهيم الاعلامية اصبحت مظهر  
اشكالياً لهذه الفوضى ؟  
وان انكى الاسباب المرئية لهذه الاشكالية  
يكنم في عدم وضوح الرؤيا لدى بعض فحول  
المؤسسات الاعلامية الجديدة من يتعاملون مع  
المهنة الاعلامية ذاتها مثل التعامل مع اية مهنة  
اخرى متناسين مؤهلاتها الموضوعية .  
القائمة على اساس الشهادة العلمية وشهادة  
الخبرة و الدراية و الممارسة أو الوعي الثقافي  
والتاريخ الشخصي على اقل تقدير . ولقد واجه



## شفاق تعانق عامها السابع

اعداد: فهيلى

بعد ليل فيلي مأساوي طويل اتسم بالكوارث والدموع... ليل التهجير والتغيب صدح في بغداد وفي مثل هذا اليوم صوت مشرق و متميز كانت وراءه جهود مخلصه صارعت المستحيل وانتصرت على كل عوامل الإحباط، مجموعة من الطاقات الشابة ومن الذين آمنوا بعدالة قضيتهم وبحاجة العراق للكلمة الحرة والصادقة... إجتمعت على تحقيق إنجاز كبير وهو إنطلاقة الصوت الكوردي الفيلى لأول مرة في التاريخ عبر أثير العراق.

إنطلاقة كانت في بدايتها عدة ساعات من البث الاذاعي اليومي الذي مالبث إن امتد الى عشرين ساعة... البرامج في بدايتها كانت محدودة.. وسارعت نحو التطور لتشمل جميع مجالات الحياة وإستقطبت أعداداً كبيرة من شرائح المجتمع العراقي. كان هذا عن اذاعة شفاق، ولكن المؤسسة لم تتوقف عند البث الاذاعي بل استطاعت ان تشيد صرحاً ثقافياً يشار اليه بالبنان ليشهد العراق و لأول مرة صدور سيل من الإصدارات التي تعني بقضايا الفيلىين وغيرهم من الشرائح العراقية... مجلة الفيلى الشهرية صدر منها الى اليوم اربعة وتسعون عدداً، اما مجلة آراء الجامعة والشاملة فقد صدر منها عشرات الاعداد وكذلك اصدرت المؤسسة صحيفة اسبوعية بإسم (أفاق الكورد) صدر منها أكثر من مائة عدد و



كذلك صحيفة بأسم شفاق، ولأطفال العراق الاعزاء صدرت مجلة الفيلى الصغير وأعداد كبيرة من النشرات الثقافية والسياسية ومن الاصدارات المهمة التي تميزت بها شفاق هي مجلة (كول سوو) التي تصدر باللهجة الكوردية الجنوبية.

لم تقف المؤسسة عند هذا الحد بل انطلقت لتواكب آخر التطورات التقنية بانشاء موقع الكتروني باللغة الكوردية والعربية ليغطي العديد من الاخبار والمقالات والتقارير. سمتهما متابعة الاحداث اليومية الساخنة ونشر كل ما يخص الكورد والكورد الفيلىين بصورة خاصة ومايتعلق بالعراق والعالم.

### شفاق بعين منتسبيها

مدير اذاعة شفاق جواد كاظم رأى ان الحق في تقييم أي جهاز اعلامي سواء كان مرثياً ام مسموعاً ام مقروء يعود للمتلقي بالدرجة الاساس وله ان يبدي رأيه في اداء اي مؤسسة اعلامية واعرب جواد كاظم عن اعتقاده ان شفاق كمؤسسة اعلامية فتية تمكنت رغم قلة الامكانيات ان تحقّق الكثير في وقت قياسي وذلك لما حققت من اجازات في المجال الاذاعي والصحفي خلال السنين الست الماضية واستطاعت ان تجد لها مكاناً خاصاً بين الاجهزة الاعلامية العاملة في بغداد وتأمل ان تخطو خطوات اكبر خلال



المرحل القادمة .

فريدون كرم ملك مدير تحرير مجلة فيلي اوضح ان أداء المؤسسة كان رائعاً رغم الاعوام القليلة من عمرها، وأشاد ملك بالدور المهم الذي لعبته هذه المؤسسة في تنوير شرائح واسعة من المجتمع العراقي بالكلمة الحرة والصادقة.

من جانبه هنا مدير تحرير مجلة (كل سوو) ماجد السورميري العاملين في المؤسسة وأشاد بالتقدم الذي احرزته المؤسسة طيلة السنوات المنصرمة، وعدّ السورميري انطلاقة مؤسسة شفاق خطوة جريئة وغير مسبوقه لتصديها لقضية الكورد الفيلىين اعلامياً واجتماعياً .

مدير قسم الشؤون الهندسية علي حسين علي أشار الى الخطوات الواثقة والرصينة لمؤسسة شفاق في احياء ثقافة شريحة طالما عانت من الظلم والتهميش (الكورد الفيلىين)، وطالب علي حسين علي بالانفتاح على الساحة الاعلامية والسياسية والاجتماعية في المركز من اجل ايصال صوت شفاق الى اكبر عدد من المخاطبين .

المصمم الفني ليث عيسى ابراهيم اوضح: (ان هذه المؤسسة اضطلعت بمسؤولية اعلامية كبيرة وكان همها الاخلاص والصدق وهذا ماجعلها قريبة من قلوب القراء والمستمعين).

الحقق و المنقح اللغوي محمد علي السماوي بين: (ان انبثاق مؤسسة شفاق جاء ليلبي طموحات شريحة مهمة من شرائح المجتمع العراقي وهم الكورد الفيلىون)، واثنى السماوي على الجهود التي يبذلها كادر المؤسسة من اجل اثره وتطوير الاداء الاعلامي بكل تخصصاته.

الاعلامي ياسر عماد اوضح (ان مؤسسة شفاق كانت وما زالت تمثل صورة الاعلام الحاد وهو ما يحتاجه العراق اليوم)، وأشار ياسر عماد الى البرامج الهادفة والمنوعة في راديو شفاق كما اثنى على المطبوعات التي تصدرها المؤسسة.

المرحج الاذاعي صادق محمد ساية اعرب عن ارتياحه للاداء المتميز لاذاعة شفاق وطالب العاملين بتقديم المزيد على طريق تحقيق الطموحات التي تصبو اليها المؤسسة.

المدبغة والمترجمة نسرين ميرزا بينت قائلة: (ان اذاعة شفاق هي اول اذاعة عراقية كوردية باللهجة الجنوبية وتبث من قلب العراق برامج متنوعة لاقب استحسان العديد من المواطنين ومن مختلف شرائح المجتمع العراقي)، وتمنت نسرين ميرزا لشفاق دوام الموفقية والنجاح.

### قراء ومستمعين مع شفاق

المستمعة عسل ابدت اعجابها الكبير بأذاعة شفاق وبرامجها المتنوعة والهادفة. اما المواطنة هيلين أثنت على الاداء المهني للمؤسسة وتمنت لشفاق النماء والتطور وبينت هيلين في ان تحقّق مؤسسة شفاق رغبات مستمعيها ومتابعيها بانشاء فضائية بأسم شفاق. المواطن عباس رأى ان المتابعين لاداء الاذاعة والمؤسسة بشكل عام ينتظرون دائماً ماتقدمه هذه المؤسسة من جديد.





## دكاكين فضائية!

سالم مشكور



في العراق اليوم عشرات المحطات الفضائية ومثلها بل أكثر من المحطات الاذاعية ومع ذلك ما زال السؤال مطروحا : هل يمتلك العراق الذي خرج من نظام شمولي وقمعي. إعلاما حقيقيا ؟ . أعني بالحقيقي هنا الاعلام المهني والموضوعي الذي يستحق تسمية السلطة الرابعة" والذي يسهم في بناء البلاد وتنوير العباد ورفع مستوى وعيهم الذي تعرض للتغييب على مدى عقود.

للإجابة على السؤال السابق يكفي ان تقوم بجولة على هذه المحطات وتقرأها بالمحطات العربية والاجنبية المهنية . الخلاصة التي ستخرج بها هي ان أغلب هذه المحطات أشبه بالنشرات الحزبية التي لا يستفيد منها الا من يريد ان يرى مواقف الاحزاب التي تصدرها . أحد المتابعين الجيدين للمحطات العراقية يلخص رأيه بها بالقول انه يقوم بجولة على نشراتها الاخبارية ليتعرف على موقف أحزابها من أحداث الساعة . كل من زاويته الخاصة . بعدها ينتقل الى محطة أجنبية تتعامل مهنيًا مع الاخبار العراقية ليتابع الخبر العراقي كامل الجوانب مع رأي كل الاطراف المعنية به .

لا تكمن المشكلة في ان اغلب هذه المحطات تابعة لاحزاب وجهات سياسية . فمن الطبيعي ان يمتلك الحزب وسائل إعلام متنوعة بما فيها الفضائية . لكن العيب يكمن في ان هذه الاحزاب لا تنصير منابرها الاعلامية الا كناطقة رسمية باسمها مقتصر على نقل أخبارها وما يعجبها ويتوافق مع توجهاتها من أخبار الآخرين . وفي هذه المحطات لا ترى اخبار الخصم السياسي ولا ضيوفا منه ولا رأيا له في الاحداث . باختصار : فان كل محطة من هذه المحطات تدور في فلكها الخاص .

هل يعتبر هذا الاعلام مهنيًا موضوعيًا ؟ بالتأكيد لا . الاعلام المهني الموضوعي هو الذي ينقل الاحداث جميعًا دون إجتزاء أو انتقاء لما يناسب توجهات حزب المحطة وتقديم الخبر خاليًا من الراي والتحريض والشحن . يتناول الحدث من كافة جوانبه ويأخذ اراء كل الاطراف به حتى تلك

المختلفة مع فكر وسياسة حزب المحطة . يناقش كل الامور المطروحة دون استبعاد وجاهل متعمد لبعضها . يستضيف السياسيين والمحللين من كافة المشارب والتوجهات . يقف - أو يتظاهر بالوقوف - على مسافة واحدة من الاطراف المتباينة .

تاركا الراي والموقف للمتحدثين من الضيوف او المرّحين . هل يتعارض هكذا إعلام مع نهج ومصالح الحزب المالك للمحطة ؟ أهل الحزب يظنون انها تتعارض لذلك هم يرفضون اي تعديل على طريقة عمل محطاتهم . فيما يدرك اخرون عدم صوابية عمل محطاتهم لكن المشكلة تكمن في بعض القائمين عليها او العاملين في هذه المحطات من امتنوا التنطيل للزعيم والحزب . أحد الزعماء السياسيين عبّر لي عن إمتعاضه من أداء محطته واقتصرها على نقل أخباره واخبار الحزب فقط . عندما زرت تلك المحطة وسالت مسؤول أخبارها عن سبب أدائهم هذا أجابني بان هذه هي سياسة المحطة . سألت مديرها اذا كان هو من وجه بحجب اخبار السياسيين والاحزاب الاخرى فقال ان هذه مشكلته مع بعض العاملين خصوصًا المشرفين على الاخبار الذين يظنون انهم يكسبون بذلك رضى قيادة الحزب عنهم .

أحد العاملين في برامج التدريب الاعلامي شكّا لي مرة من ان تدريب العاملين على الاعلام المهني يذهب سدى لأن مسؤولي هذه المحطات الحزبية يرفضون تطبيقه .

باختصار : هذه المحطات لن تصل الى أحد ولن تخدم حزبها لانها تطرد المشاهد عندما تجب عنه جانبًا أو أكثر من حقيقة . وبالتالي تخسر فرصة ايصال خطابها له . فالمشاهد لديه اليوم خيارات عديدة ولا جدوى من محاولات توجيهه وعيه . الاعلام الموضوعي هو الذي يقدم المعلومة من كافة جوانبها تاركا التقييم للمتلقي . هكذا نحترم المشاهد ونكسبه . وهكذا يكون الاعلام مسهما في اعادة بناء العراق وانسانه.

## هل للاعلانات التلفازية تأثير على المشاهد ؟

داود سلمان الكعبي

ويظل ينظر اليه على انه يجب ان ظل شاخصا. اما الاجابى فيكمن في ان القناة التي تعرض الشريط الاعلاني الذي يدعو الى التأخي والتسامح ونبذ العنف والارهاب في كافة اشكاله .

ويريد هذا الاعلان ان يقول بأن الناس سواسية ولهم حق العيش في هذه الحياة .فأن المشاهد فعلا سوف يتأثر به . والسبب قد يكون ليموله وثقته بالقناة التي يميل اليها ويعتقد في نفسه انها قناة صادقة ووطنية وتبث كل ماهو صحيح ويصب في خدمة الانسانية . ولهذه الثقة العمياء فإنه يثق حتى بالاعلان الذي تبثه الفضائية المعينة . وهناك من الفضائيات من (تستكف) من اذاعة بعض الاعلانات ولها مبرراتها . فيرفق اصحابها هامشا مع الاعلان يكتب فيه العبارة الآتية (اعلان مدفوع الثمن). وثمة غرابة وتفاوت في صياغة الاعلان . يصل احيانا الى خدش وافساد الذوق العام فهي اشبه بلقطات لأفلام رومانسية.

ان لهذه الاعلانات تأثير على المشاهد .سلبياً وايجابياً .اضافة الى ان المشاهد يتضايق ويشعر بالسأم والملل .واحيانا يضغط على زر الريموت بحثا عن قناة اخرى ريثما ينتهي الفاصل الاعلاني حتى يعود الى القناة الاولى .هذا اذا كان البرنامج الذي يتابعه او المسلسل او الفلم الذي يشاهد كان قد اثار اهتمامه وفضوله. اما اذا كان ذلك لم يكن يشكل لديه اي اهتمام يذكر .فأنه لن يعود الى تلك القناة كأن هذا اعلان قد هيات له الفرصة المناسبة ليهرب من هذه القناة بحثا عن اخرى يجد فيها ضالته. لكنه مايلبث الا ان ينصدم بنفس الاعلانات .

لأن اصحاب الاعلانات يعثون نفس الاعلان الى عدة فضائيات . والمشهد يكون هنا مجبورا على متابعة هذه الاعلانات الى النهاية. والتأثير السلبي .ان هذه الاعلانات قد تنعكس على نفسية المشاهد . مثلا قد يتأثر بها بحيث تصبح جزءا من اهتمامه او متابعته وشد ذهنيته كأنها شيء واقعي

لا توجد فضائية من الفضائيات لاتصلها اعلانات ومن مصادر مختلفة .ففي سخونة الحوار .اذا كان هذا الحوار سياسيا او ثقافيا ويبث من خلال احدى الفضائيات .نرى مقدم البرنامج او مجري الحوار يقطع حديث الجاور . بعد ان يستأننه طبعاً .ليقول له (فاصل اعلاني وسنكمل الحديث) او شيء من هذا القبيل وبعد لحظات يتدفق سيل من الاعلانات الدعائية المختلفة .جارية .سياسية .فنية...الخ. الاعلانات هذه تكلف اصحابها والواقفين وراها ملايين الدولارات .وبالمقابل فإن هذه الملايين تكون من نصيب اصحاب هذه الفضائيات .

وهي بمثابة العصب الذي يغذيها والديمومة في التواصل والاستمرار . فلا احد يستطيع ان يقدر هذه المبالغ الا اصحابها. وهي اكيد مبالغ ضخمة وكبيرة .ولو اجرينا احصائية لمدة شهر بعدد الاعلانات وكمية المبالغ التي هدرت لعاش فيها شعب مدة اكثر من شهر كشعب جزر القمر على سبيل المثال. طبعاً



## هذا الصراع

# السياسي في العراق خدمي أم غنائمي ؟

البنميلى الاركواري

**فر** من المحتمل أن تكون الصراعات التي تشهدها السجلات السياسية في هذه الفترة من تاريخ العراق هي المتميزة بين دول العالم. الصراع بين قيادات الكتل: كبل التهم: التشهير: إدعاء خلق المعجزات السوبرمانية في المجالات الاقتصادية والثقافية وتوفير السكن اللائق وإشباع الجوع وغيرها ما اشمأزت منها أذواق العراقيين وجلبت لهم الدوار لدرجة إحتفارهم عالم السياسة والسياسيين. هناك حكمة عراقية قديمة تقول إن العراقيين يقرأون المحي وهذه حقيقة أثبتت مجريات الأمور صحتها وهي قراءة النوايا الحقيقية في الصراعات السياسية الجارية على الساحة: كتل سياسية لها وزنها السياسي وعدت العراقيين بالقضاء على الفساد بكل أنواعه وفي نفس الوقت كشفت أجهزة النزاهة آلاف من الشهادات الدراسية لرموزها وأثبتت الوقائع حمايتها لرؤوس كبيرة متورطة في قضايا أختلاس عشرات الملايين إن لم نقل مئات الملايين من الدولارات: أما كتل أخرى فقد أدلت بدولها في هذا الميدان وأخذت من محاربة الإرهاب شعارات براقية وفي ذات الوقت نفسه تضم بين قياداتها من كانت لهم أذرع طويلة في العمليات الإرهابية أو كانت حتى أيام قليلة سبقت سقوط النظام من ابطال ومنتفذي النظام: أما المحي والمستور الذان إكتشفهما العراقيون هو إن البكاء ليس على الحسين بل على الهريسة وهريسة السياسيين في هذا الزمان هي الرواتب والإمتيازات الضخمة التي حصل عليها الجيل السابق من السياسيين من الذين إنتهت مسؤولياتهم في السلطة التنفيذية والتشريعية وفوزهم بالغنائم العظيمة من مال وجاه بالرغم من عدم حضور البعض منهم جلسات البرلمان

الإمرات تعد على الأصابع وتركبة كبيرة من التأخر في جميع مجالات الخدمة فيها هو العراق لازال يعاني من أزماته الأثرية بعد مرور أكثر من سبع سنوات على سقوط النظام وهي فترة كبيرة جدا لإحداث ثورات هائلة في جميع مجالات الحياة ومشاريع وهمية تعد بالآلاف لكن إنجازات تعد على الأصابع: أزمات الكهرباء: الماء السكن: البطالة: الأمن: والقائمة تطول والعمر في تناقص وأحلام العراقيين تموت في العيون. أما الواقفون الجدد في الطابور في لهفة الى كرسي السلطة فقد ضاقت صدورهم ونفذ صبرهم تراهم يتنقلون ذات اليمين وذات اليسار يستجدون عطف هذه الدولة وتلك ويكيلون تهم العمالة بعضهم للبعض: كل طرف منهم لا يرضى بغير الرئاسة من دون التكبير في مستقبل بلد ما شفى من صراعات طائفية حتى تأتي خلافات السياسيين على الفتات البسيطة من الديمقراطية التي حصل عليها الغريب في الأمران العراقيين قد إختبروا العديد من القوائم التي تطالب وبكل صلافة العودة الى الحكم وكان شهوة ولذة الحكم مافوقها من شهوة ولذة: بعض اولئك السادة الخاليين بالعودة من المحتمل إن مشاريعهم في الخارج من عقارات وشركات تنقصها بعض الأموال للتكملة والمصيبة في أكثر سياسيينا أستثمار اموالهم في الدول الأجنبية في وقت يملأون الدنيا صراخاً بمطالبة الشركات والدول الأجنبية للإستثمار في العراق. هذا جزء يسير من واقع الوضع السياسي وحال الساسة والسياسيين في العراق ولا شخصية واحدة مستعدة للتنازل عن بعض مطالبها والجولوس مع الطرف المقابل فعمل توفر النيات الخيرة توصلهم الى نقطة إلقاء .

العهد السابق و في ظل الحكومات المتعاقبة على السلطه في العراق. لكنها و بطرحها لرؤيتها الحضارية و استعدادها للتحويل الى قاسم مشترك و عامل للوحدة و الترابط بين كل الاطراف و الفصائل و القوى العراقية. انما يعني ان الدور الكوردي في موازنة المعادلات السياسية في العراق الجديد دور فعال ليس من مصلحة اي طرف مخلص لقضايا العراقيين القفز عليه . ولاجدال في ان تهميش اي طرف او اي مكون من مكونات الشعب العراقي سوف يعيق إجاح المشروع الديمقراطي في العراق و يجعل الباب مفتوحاً امام المترصين بأمن العراق و وحدته الوطنية للنفاذ منه و النيل من امنه و استقراره و وحدته . عليه و لما كان الشعب الكوردي يشكل جزءاً مهماً و مكوناً أساسياً من مكونات الشعب العراقي . فأن التعامل مع استحقاقاته تعامل حضاري يوازي مطالبه و طموحاته القومية المنشروعة في اطار العراق الجديد سوف يصب لصالح تدشين مرحلة جديدة من تأريخ العراق السياسي . ابرز سماتها تحقيق التعايش السلمي المشترك و التداول الديمقراطي السلمي للسلطة بين العراقيين و تثبيت ركائز الاستقرار و الثبات السياسي في العراق .

**فر** رغم التفسيرات الخاطئة للكثير من الاوساط السياسية و الاعلامية العربية للمطالب المنشروعة للشعب الكوردي . فأن الخطاب الكوردي ... حيا و وحدة العراق الوطنية خطاب حضاري يؤكد علي ضرورة تنظيم البيت العراقي تنظيماً ديمقراطياً فيدرالياً يتسع لكل العراقيين و يضمن حقوق المواطنة المتساوية للجميع. لذلك يمكن اعتبار الطرح الكوردي لبناء العراق طرحاً منطقياً و عقلانياً موجهاً نحو إجاح المشروع الديمقراطي في العراق و ايصال الشعب العراقي الى بر الامان و نشاطى الطمأنينة هنا فأن التأكيد على اقامة حكومة الشراكة الوطنية يعني ان الشعب الكوردي يهيمه مشاركة الجميع في الحكومة القادمة و يدعو الى عدم تهميش اي مكون من مكونات الشعب العراقي و يعني ايضاً ان القيادة الكوردية و التحالف الكوردستاني لا تقفان عند المطالب الكوردية فحسب بل يدعوان الى لم شمل كل العراقيين و كل الاطراف العراقية المؤمنة بالمشروع الديمقراطي في العراق في اطار الحكومة العراقية و في اطار المؤسسات التي تنبثق عن تلك الحكومة. صحيح ان التحالف الكوردستاني يهيمه ضمان حقوق الكورد السياسية و القومية و ضمان عدم تكرار ما نزل على الشعب الكوردي من مظالم في

لماذا يريد  
الكورد  
حكومة  
شراكة وطنية

عبد المجيد زكنة



## امتيازات المسؤولين وتأثيرها على الاقتصاد العراقي

عماد جاسم

فريبدو ان هناك شبه اجماع على تعاضم مبالغ رواتب ومخصصات مسؤولي الحكومة العراقية في ظل انخفاضات واضحة في مستوى الانتاج...

وتباين مع ايرادات المواطن ما انعكس سلبا على الحالة الاقتصادية في العراق فقد اعرب اقتصاديون وصحفيون معنيون عن قلقهم من تزايد المبالغ المخصصة من خزينة الدولة الى الامتيازات التي يتمتع بها اصحاب الدرجات الخاصة وكذلك اعضاء البرلمان مع ارتفاع اعداد المتقاعدين منهم والذين يتقاضون الان رواتب كبيرة فضلا عن رواتب المسؤولين الكبار ومخصصات المنافع الاجتماعية للرناسات الثلاث في ظل التحذيرات بينتها وزارة المالية في اكثر من مناسبة بان تلك التخصيصات المالية قد تشكل عبئا ثقيلا على ميزانية الدولة ما يؤثر ايضا على استمرار او تطور مستوى تقديم الخدمات لعامة الناس وتراجع في الوضع الاقتصادي في البلاد الخبير الاقتصادي الدكتور ماجد الصوري اوضح ان هناك غيابا للاستراتيجية العلمية في ادارة اموال الدولة ترافقه حالة عدم انصاف في توزيع ثروات البلاد نتج عنه انعكاس سلبي على مستوى العلاقة بين المواطن المتطلع للعدالة في كل مرافق الحياة والمسؤول المتنعم برواتب وامتيازات تعيشه في رفاهية وتزامن مع هذا التباين بمستويات العيش فشل في اتمام المشاريع نتيجة تفشي ظاهرة الفساد والمحسوبيات والافتقار للرؤية المنهجية لتحسين اداء الحكومة اقتصاديا واداريا وماليا اما الصحفي يوسف الحمدوي فقد وجد ان هذا التباين في رواتب الدرجات الخاصة مع المواطنين العاديين المنهمكين في البحث عن لقمة العيش وسط الفوضى العارمة لادارة مؤسسات الدولة خلق حالة تدمر في ظل عدم تحقيق اجازات للبرلمان السابق او الدرجات الخاصة تضاهي ما يتقاضونه من رواتب ومخصصات كبيرة لذا فقد صارت الشكوى العلامة البارزة في الحديث اليومي للناس ما كان له مردودات سلبية واضحة على ادائهم الوظيفي ولم يخف عضو مجلس النواب السابق مخلص الزامل تعاضم المبالغ المخصصة من ميزانية الدولة الى الدرجات الخاصة والنواب مشيرا ان هناك مطالبات برلمانية سابقة دعت اليها بعض الكتل اصرت على تخفيض الرواتب وافلحت بصعوبة بالغة بتحقيق ذلك بنسب بسيطة لا تتجاوز الـ 10٪ من رواتب النواب لكن استبعد ان يناقش مجلس النواب القادم في اولى جلساته موضوع تخصيص رواتب المسؤولين الكبار او مخصصات المنافع الاجتماعية معيба على وزارة المالية عدم الاعلان عن الارقام الحقيقية لرواتب بعض الشخصيات الكبيرة في الدولة امام وسائل الاعلام في ظل بروز احصائيات الا ان رواتب الدرجات الخاصة والبرلمانيين ربما تصل الى 40 ضعفا عن متوسط دخل الفرد العراقي وهو فارق كبير قد تنبع عنه ازيمات بين المواطن والدولة .



## موجبات وخصوصيات الاستثمار المعدني

حسن الربيعي

فرحى الله العراق بثورة معدنية هائلة وموارد لو تم استغلالها على الوجه المطلوب لاغنتنا عن موارد النفط والموارد الاخرى بهذه الكلمات ابدا الدكتور وليد جبوري من الشركة العامة للمسح الجيولوجي التابعة لوزارة الصناعة والمعادن كلمته في ندوة نظمتها شركة (سما الجمال الزراعية لمشروع تنفيذ خريطة استثمارية عامة للعراق) حضرها محرر القسم الاقتصادي وقال قبل ان نستعرض ونبين اهمية الاستثمار المعدني لا بد من الاشارة الى ان عمليات المسح الجيولوجي في العراق بدأت منذ ثلاثينيات القرن الماضي وخديدا في العام 1933 حينما تم تأسيس الشركة وهي مؤسسة تم خديدها بالمسوحات الجيولوجية والمعدنية والاستثمار المعدني اشرفا وتسويقا وتهتم الان بجوانب الاستثمار ولديها قاعدة بيانات متراكمة يمكن ان تخدم مسيرة اية محافظة وتخدم اي مستثمر وبأى اتجاه سواء على صعيد اقامة المشاريع الانشائية عبر استغلال ترسبات الحصى والرمل والجبس والحجر والكلس والاطيان او من خلال استغلال المواقع الغنية بالمعادن التي تشكل مواد اولية لصناعات مهمة او تساعد على تصنيع اخرى لذلك فان الاعتماد على نتائج المسح الجيولوجي امر مهم ولا ينفصل عن النشاطات الاخرى بل هي مترابطة ولذلك ندعو دائما الجهات الرسمية للاستفادة من خبرات الشركة العامة للمسح الجيولوجي اذ تمتلك تفاصيل عن طبيعة المعادن والموارد في عموم البلاد الجبوري اعطى اهمية لنواحي التبويب وتوحيد المعلومات وتفعيل الجهود في جميع القطاعات بهدف الوصول الى تنوع الايرادات والاستثمار في القطاعات المعدنية والزراعية والسياحية والصناعية والخدمية والنفطية كذلك تناتي اهمية الاستثمار المعدني كما قال من خلال اعطائه خصوصية تامة والالتزام بمفاهيم التشريعات التي كفلت ذلك عبر قانون رقم 91 - لسنة 1981 المعدل الذي بين بقراته خصوصية الاستثمار المعدني وابعاده وطرق الاستفادة من المعادن والمواقع بما يخدم استمرار الاستثمار فعلية استثمار اطيان لانتاج الطابوق ينبغي ان يتبعها تفكير بكيفية استغلال المواقع مستقبلا لاغراض زراعية او تربية اسماك او بناء مشاريع سياحية وهكذا فان التفكير لا ينصب على جانب واحد وتهمل الجوانب الاخرى وكذلك لا بد من التواصل مع متطلبات القطاعات الاخرى. والاستثمار وفق منظورنا ليس من مهمة هيئة الاستثمار الوطنية لوجودها انه بناء اقتصادي تشارك فيه جميع الجهات وموارد الارض هي من حق جميع الاجيال لذلك فان المحافظة عليها من مسؤولية الجميع وتتواصل العمليات مع التنمية المستدامة والثروة ليست لجيل بعينه ولهذا فان

موافقة المستثمر وحكيم التوافقات والضمانات امر مهم وعلينا ان نغادر مفهوم الاستثمار -مقاولة - فهو ليس كذلك خاصة عندما تسلم مواقع الفوسفات والحديد والكبريت والخامات الاخرى لشركات تبغى الربح وليس غيره. بخصوص المعلومات لدى الشركة فهي في متناول الجميع سواء عبر مقر الشركة ومواقعها الالكترونية او من خلال فروعها في المحافظات او عبر الاتصالات المباشرة وهناك مكاتب لها تعرض خدماتها لمجموعات من المحافظات. وليس بعدد المحافظات هناك مكتب النجف يعنى بمعلومات كربلاء وبابل وهناك مكتب في البصرة ومكاتب في كل من الموصل واسط والسليمانية والكوادر العاملة فيها على اتم الاستعداد لتزويد المعلومات الى الجهات المعنية لاسيما تلك المتعلقة بالمسوحات الجيولوجية للارض ومديات واعماق وانواع المعادن وسبل الاستفادة منها وجميعها باعتقادنا تخدم اصحاب المشاريع المزمع الاستثمار بها كما تمتلك الشركة مخبرات تتميز بالكفاءة ومشهود لها تشرف عليها كفاءات نادرة تفتخر بها دائما والمعلومات.

على سعتهما تتعلق حتى بمكامن المياه الجوفية والمعادن والترسبات والتحريرات الموقعية مستمرة حتى يمكننا القول اننا الجهة المؤتمنة على ثروات العراق المعدنية المنتشرة في جباله ومياهه وصحاره وبناء عليه يواصل جبوري حديثه لو اتيح لي لاكدت ضرورة الجهد الجماعي وتوحيد الرؤى وتثبيت الشركات وعدم التقاطع وتكرار المشاريع وهذا يتطلب بطبيعة الحال جهودا مشتركة من هيئة الاستثمار الوطنية والمحافظات والجهات المعنية والمتخصصة للخروج بخريطة تخدم العراق باكملة وتخدم المحافظة المعنية وهي باعتقادي مشروع الخارطة يعتبر الخطوة الاولى ذات التخطيط السليم وعلى الطريق الصحيح وهناك ملاحظات على خطط المحافظات المنفردة اعتقد انها اذا استمرت ستقع في مقصورة الرؤى ولم تحقق اهدافها واختم حديثي بأن شركتنا وقعت محاضر واتفاقات مع سبع محافظات وسبع هيئات استثمار وبابل احداها وقد عززت المعلومات بشأن مشروع معمل الطابوق الكبير في بابل التي تشتهر بالرسوبيات والاطيان ويمكن ان يخدم هذا المشروع المحافظات الاخرى حيث من المؤمل ان يقام على مساحة 5000 دونم وينتج 120 مليون طابوقة وبأنواع واشكال كثيرة وبامكانه ان يشغل الاف السيارات والايدي العاملة ويخلق دورة اقتصادية متكاملة كذلك راققت عملية اعداد المعلومات دراسات للبيئة ومراعاة المنطقة ومن ثم اختيار الواقع بعيدا عن الحاجة الزراعية وهي اراض مصغرة تقع عند حدود المناطق .



## الحروب في مناهج التاريخ المدرسية

بشار الشداد



التربية مشكورة.

٢- لقد وظف النظام السابق ورئيسه الحروب الصليبية لنرجسيته من خلال التأكيد على شخصية القائد الضرورة والاستعداد العسكري لمواجهة الأعداء القادمين من الشرق والغرب والشمال والجنوب.

٣- ان الإرهاب في العالم العربي والإسلامي استغل عنوان الحروب الصليبية استغلالاً بشعاً لتبرير أعماله الإرهابية في قتل الأبرياء من العرب والمسلمين باعتبارهم انصاراً للصليبيين واصبح المهندس والخير الأوروبي احد جنود الجيش الصليبي. لهذا وجدنا وضعها في المناهج الدراسية قد يغذي عقول الطلبة بالعدوانية تجاه الآخرين ونحن في عالم اصبح صغيراً جداً لا يمكن للانسان ان يستغني به عن الآخرين.

٤- ان كلمة الصليبية فيها استفزاز واضح للاخوة المسيحيين الذين عاشوا في العراق الى جانب اخوانهم المسلمين في العراق وبما ان الكتاب المدرسي يجب ان لا يضم عناوين ومواضيع استفزازية لأي دين ومذهب وقومية. وعلى هذا الأساس كانت وجهة نظرنا التي دافعنا عنها بقوة هي رفع هذا العنوان من كتب التاريخ المدرسية.

ابن القلانسي الدمشقي في كتابه (ذيل تاريخ دمشق) وابن الأثير (الكامل في التاريخ) والذي تمتاز رواياته بالاختصار الشديد وكانت هذه الحروب وسيلة من وسائل الكنيسة لتوحيد أمراء المقاطعات الأوروبية الذين يتقاتلون فيما بينهم.

وكان الدين ستاراً لها وكانت مادة لتمجيد بطولات القادة والفخر بشجاعتهم فكتبت لذلك الملاحم والقصائد عند الطرفين المتحاربين وعلى هذا الأساس التاريخي وازافة للأسباب التي سوف اذكرها لاحقاً وجدنا ان كتاب التاريخ المدرسي الذي نضعه بين ايدي ابنائنا لا يحتاج لذكر هذه الحروب.

أما الحجج والأسباب التي تعزز وجهة النظر القائلة بضرورة حذفها فهي:

١- ان كلمة (الحروب) لا تثير سوى الرعب في نفوس الطلبة خاصة في اعمار لا تحتاج لمثل هذه العناوين ونحن نسعى ونهدف لتربيتهم على المحبة والسلام وعلى العيش بأمان. ونحن لاندعو لحذفها من المصادر التاريخية او منع دراستها في الجامعات ولكننا امام فلسفة تربوية جديدة تشجع السلام مع الآخرين مهما اختلفت بينهم ومذهبهم وقوميتهم وهذا ماتهدف اليه وزارة

شكلت وزارة التربية لجنة متخصصة لاعادة كتابة المناهج الدراسية وجميع المراحل بما يلائم العهد الجديد الذي يشهده العراق. وشكلت لذلك لجنة متخصصة من الاساتذة في الجامعات العراقية ومن المدرسين ذوي الاختصاص.

كانت من هذه اللجان لجنة لوضع مفردات ومواد مناهج التاريخ لجميع المراحل الدراسية. الابتدائية والمتوسطة والاعدادية. وبسبب حساسية مادة التاريخ ومخلفات النظام السابق في هذا المنهج المهم الذي كرس فيه عبادة الشخصية وعسكرة التعليم لفترة طويلة من الزمن. فقد واجهت لجنة التاريخ اشكالية تاريخية في مناهج الدراسة هي (الحروب الصليبية).

لا يختلف اثنان على ان الحروب الصليبية تؤلف حقيقة اساسية في تاريخ العصور الوسطى وتعد المصادر اليونانية واللاتينية هي الأساس في الكتابة عن تلك الحروب.

اما المصادر العربية فهي كما ذكر (ستيفن رنسيان) في كتابه الحروب الصليبية (لم تصل إلينا منها الا شذرات في صورة اقتباسات موجزة عند الكتاب المتأخرين). اما الذين ذكروا الحروب الصليبية من المؤرخين فهم باختصار

## نحن الاوائل في الفساد

غالب زنجيل

# أيضاً

في اواخر السبعينيات من القرن الماضي . صدرت تعليمات ملزمة من مكتب الثقافة والاعلام الى كافة الصحف العراقية... تأمرها بشن هجوم على العقيد القذافي قائد الجماهيرية العربية الافريقية الليبية الخضراء. فأطلق الكتاب السياسيون يهاجمون القذافي ونظامه واصله وفصله. وبالغ احدهم بآتهام القذافي بأنه يهودي وابن يهودية. لكن واحداً من الصحفيين واصل كتاباته الرصينة والتي يأتي فيها كل يوم بجديد ما أثار الاستغراب والشك بأن جهاز المخابرات كان يزوده بالمعلومات.. ومصادفة. وكنت وقتها ضيفاً على الزميل حاتم حسن. سمعت احد ضباط المخابرات يسأله عن مصدر معلوماته عن ليبيا وما يجري فيها من فضائح! وسمعت أيضاً رد الزميل حاتم على رجل المخابرات بقوله: لي مصادري التي لا استطيع البوح بها. ما أجم الرجل المخابراتي متصوراً إن حاتم إنما يستقي معلوماته من جهة عليا! وفي يوم آخر التقيت الصديق حاتم واستجمعت كل شجاعتي لأسأله عن مصدر معلوماته الدقيقة عن ما يجري في ليبيا. فسحبني من يدي وكنا وقتها نجلس منفردين في غرفته ليخرج بي الى المر. وبعد ان نظر يمينا وشمالاً ليتأكد من عدم وجود واثق. قال لي بهمس: لا تصدق ما يقال عن مصدر معلوماتي. كل ما في الامر هو اني ارى واسمع ما يجري عندنا من فضائح. ادونها ثم انشرها وكأنها حدثت في ليبيا لا اكثر ولا اقل. فأستغربت ذلك وقلت له: ان الحكومة الليبية تشتكي من معلوماتك ووسائل الاعلام هناك تهاجم كل ما تنشره. واذا كانت معلوماتك غير دقيقة. فلماذا يهتم بها الليبيون؟ فرد عليّ ضاحكاً. ومن ادراك بأنها ملفقة. فالانظمة الدكتاتورية مثل التوائم. ومهما ابتعد التوأم عن شقيقه. فإنه يتصرف مثله. ويعاني كما يعاني. والفاقدون في كل بقاع الارض تتحكم بهم جينات التوأمة! استغربت تفسيره. واحترمت السر الذي اودعني اياه. ولكي يطمئن قلبي سألته: ولكن. كأنك هناك؟ فرد عليّ: من قال لك ان الذي يحدث هنا لا يحدث هناك! كان ذلك قد جرى بيني وبين الزميل حاتم حسن في اواخر السبعينيات من القرن الفائت. وقيل ايام سألته مرة اخرى من أين لك كل هذه المعلومات التي تنشرها في عمودك الصحفي بأحدى اليوميات؟ مع انك منقطع عن الناس! فرد ضاحكاً. وقال: عن الفساد في بلادنا الآن يستطيع الاعمى ان يدل عليه. فحكمانا بعد ان عجزوا في ان نكون الاوائل في الاقتصاد والعلوم والثقافة. لم يجدوا مجالاً لنبؤاً فيه الرتبة الاولى على شعوب الارض غير الفساد وقد اجادوا وها نحن نتصدر دول العالم في الفساد. كما اشارت الى ذلك منظمات دولية. وصار باستطاعة المراقب والصحفي ان يفاخر شعوب الارض بمنجزات حكومته. ولكن كتاباتي الان اكثر دقة من كتابات الامس لاني اغرف من بحر لا حدود له. مضيفاً: ادعوا لصوص العالم لزيارتنا ليتعلموا من جريتنا. فنحن كنا الاوائل في الكتابة والقوانين. وكذلك صرنا الاوائل ايضاً في سرقة المال العام!



# أستعيد النخلة العراقية سلطانها؟

فهيلى: محمد علي السماوي

لجأت وزارة الزراعة لرفع اسعار التمور لدعم المشتغلين فيها، كما اطلقت السلف للفلاحين لتشجيعهم على استعمال الوسائل التقنية والمكننة الزراعية الحديثة والري بالتنقيط. كل ذلك يشكل عاملاً مساعداً في زيادة عدد النخيل والحفاظ على كثرة أنواع التمور النادرة، وعودة العراق الى المراتب المتقدمة بين الدول.

كما يجب بذل الجهود من اجل خلق وعي لدى الفلاحين من اجل الترشيح في استهلاك المياه والعمل بالتقنيات الحديثة كالرش والري بالتنقيط لاسيما الوسائل التي اثبتت لجأها وانت اكلها لدى الدول الاخرى كالسعودية مثلاً. فضلاً عن استخدام الآبار والمياه الجوفية.

والجدير بالذكر ان باحثاً عراقياً ابتكر جهازاً لتحلية المياه. وقد دعمت وزارة الزراعة مشروعه لانهاء مشكلة ملوحة المياه. كما ان الوزارة قامت بدعم الفلاحين في موسم ٢٠٠٨، ٢٠٠٩ وقد عمدت الى شراء محصول التمور من الفلاحين بأسعار جيدة تناسب وجهودهم كما حققت زيادة في تمور الدرجة الاولى في العام ٢٠٠٨ تمكنت وزارة الزراعة من جمع ٥٠٠٠ طن تمور درجة اولى اما في موسم ٢٠٠٩ فإن محافظة كربلاء اسهمت بـ ١٥٠٠٠ طن وفي عموم العراق ١٧٥٠٠٠ طن وهذا يعني زيادة ٣٥ ضعفاً عن موسم ٢٠٠٨.

وعلى ضوء ما تقدم نحن متفائلون بالموسم القادم فإنه يبشر بخير وان فلاحينا على وعي تام بالاهتمام بالثروة الزراعية والوزارة جادة بالامر لدعم كل ما يساهم في تطوير زراعة النخيل وايجاد وسائل ري اخرى وتوفير المبيدات للأفات الزراعية والى كل ما يؤدي الى تحسين الواقع الزراعي وبالتالي تحسين الوضع الاقتصادي في عموم البلاد. وتبقى النخلة العراقية بخير وتستعيد سلطانها قريباً بعونه تعالى.

وان وزارة الزراعة توجهت الى دعم بساتين النخيل ومساعدة الفلاحين وشراء التمور بأسعار مجزية تناسب وما تحتاجه النخلة من خدمات مضمينة ومكلفة مادياً فهي بحاجة للتكريب والتلقيح والتكريس والجني وقد يكون لفترات متعددة فهذه الخدمات تكلف الفلاحين اموالاً.

لذا لجأت وزارة الزراعة لرفع اسعار التمور لدعم المشتغلين فيها. كما اطلقت السلف للفلاحين لتشجيعهم على استعمال الوسائل التقنية والمكننة الزراعية الحديثة والري بالتنقيط. كل ذلك يشكل عاملاً مساعداً في زيادة عدد النخيل والحفاظ على كثرة انواع التمور النادرة. وعودة العراق الى المراتب المتقدمة بين الدول. ويكمن ذلك في فتح المجال امام الاستثمار الوطني والاجنبي خصوصاً ان العراق لديه اراض صحراوية واسعة يمكن استغلالها.

وقد رحبت الدول بفكرة الاستثمار الزراعي في الاراضي العراقية. لكن دخولها للعراق امر ليس بسيطاً. واما موضوع المياه مع دول الجوار وبشأن طلب تركيا الاستثمار الزراعي في العراق مقابل زيادة الحصص المائية فقد قال احد المسؤولين في وزارة الزراعة (انها ورقة رابحة نحن نقدمها لتركيا وغير تركيا ولا ضرر في ذلك فلتأت تركيا وتستثمر في اراضيها الزراعية مقابل زيادة حصتنا في المياه).

جيد.

كان العراق يأتي اول دول العالم في نخيله وفي كميات استخراجها للتمور وطرحها في الاسواق. إلا ان اعداد نخيله بدأت بالتناقص حتى وصلت إلى اقل من ٨ ملايين نخلة. واسباب ذلك معروفة لدى الجميع منها التجريف والحروب التي مرت بها البلاد والكوارث الطبيعية التي سببت حرق الكثير من بساتين النخيل منها الانواع الجيدة والنادرة من التمور. والجفاف اذ برزت مشكلة التصحر. فالعراق يفقد جزءاً من اراضيه الصالحة للزراعة كل عام نتيجة زحف الصحراء وارتفاع ملوحة المياه كما ان اراضيها تعاني من قلة مياه الري.

فضلاً عن الازمة وقلة العناية بمكافحة الامراض التي تصيب اشجار النخيل من حشرة الدوباس والحميرة وغيرها. مع غياب منافذ التصدير لذا ان اغلب الفلاحين تركوا اراضيهم وبساتينهم والجهوا نحو المدينة لممارسة اعمال اخرى لكسب قوتهم. كل ذلك ساهم الى حد كبير في قلة اعداد النخيل وتراجع انتاج التمور ومع هذه الخسارة الفادحة التي اصابت تمورنا وارضينا الزراعية فقد اضطلعت وزارة الزراعة بالامر وشكلت لجناً من اجل النهوض بواقع زراعة النخيل وما يعتورها وارضينا من عوائق والعمل على العبور بالنخلة العراقية من هذه الازمة الخطيرة التي تهدد بانقراض عمتنا النخلة

يطلق على بلاد الرافدين في العصور الغابرة (ارض السواد) خصوبة ارضها وانتشار الاشجار فيها لاسيما شجر النخيل فأرضها مكسوة ببساط اخضر لإمتداد الزراعة في جوانبها، واصناف النباتات المتوزعة في سهولها ووهادها. فتبدو من بعيد كأنها سواد لغلبة اللون الاخضر عليها لأن اللون الاخضر يبدو من بعيد اسود. وعمر النخلة في العراق يمتد الى عمق تاريخي يصل الى اكثر من خمسة آلاف سنة. وهذا يدل على مدى اهتمام العراقيين القدماء بأشجار النخيل وإيلائها الكثير من الرعاية. فالنخلة شجرة مباركة ورد ذكرها في القرآن الكريم عدة مرات وفي السنة النبوية الشريفة حيث جاء في الحديث القدسي (أكرموا عمتمكم النخلة) فضلاً عما ورد في قصص وأخبار الأوائل من التشجيع على زراعتها. فالبيت الذي فيه نخلة لا يجوع. كما ان البحوث العلمية والطبية أكدت على ما يحويه التمور من فيتامينات وعناصر غذائية أخرى صحية.

وللتمور اهمية صناعية فمنها تصنع اصناف الحلوى وكذلك فضلاً عن عصيرها (الدبس) الذي يطلق عليه (عسل التمر) وكذلك مخلفات عصر التمور وبذورها تصلح علفاً عظيم الفائدة للحيوانات وسعف النخيل مادة جيدة لصناعة الورق والكارتون. لذلك تجارة التمور رائجة ولها مكانتها في الاسواق العالمية التجارية لما تدره من مردود مالي



## سوف نقهر الجحيم

الشاعر لايق جمال كوريمه ي

الذي يلد الجحيم  
ويتشدد.  
بهامات أسيرة  
وكل أمنيات قاطنيها  
وخرق في غيظه  
تلك القلوب المعطرة  
بأريج المروج  
ويلوث محراب الهوى  
المزركش  
في حضنه.  
وخياله جمرات...  
وتجدد من صدأ  
لوحات الحياة  
صدأ صدأ

وصداً الألوان  
ولأجل هذا .  
أصرخ أنا  
فتلك الهامات...  
سوف تطهر ببراعم  
أزاهير هذا المرج  
وكل هذه القلوب  
على محراب عشق جامع  
سوف تغدو تهديداً  
في ميدان الملاحم  
ونحيلها وروداً للبيستاني  
للأثنية وأصحاب المقابر  
نحيلها...  
لهيباً...

ونقهر ذلك الجحيم  
كي تغدو أشعة حنين الشعلة  
وندخلها إلى البيوت  
من أجل أن تفر خفافيش الليل  
إلى جحورها المعتمة  
فمرحياً بالقضية  
قدمت ببشرى  
أمد ومهاباد وكركوك  
وعفرين  
تتراقص في عرسك  
ببهاء وجمال  
وهن يرددن  
ما أجملك يا كوردستان  
يا أحلى عروس.

فر لا أعلم لم هذا الكلب يخرج في  
نفس التوقيت ، لحظة وصولي تماماً  
بالقرب من دارهم ، ينبج يتجه نحوي  
بشراسة كأني شغله الشاغل أو كأن  
بيني وبينه ثأر ، يحوم حولي حتى يكاد  
يلامسني ، يهز ذيله ويكشر عن أنيابه  
ويسيل الروال منه ثم تخرج منه زمجرة  
قوية ترتعد فرائصي ، أتصنم موضعي بلا  
حراك ، مستسلماً كي يكف بلاه عني  
- هكذا قالوا لي أهالي القرية : إذا هجم  
عليك الكلاب قف في مكانك ولا تتحرك -  
وجبني تفصد العرق منه ، ثم يتعد قليلاً  
رافعاً ذيله على ظهره كالسيف منتشياً  
بنصره وتفوقه ، أتري لأنني غريب عن القرية  
؟. هناك عدد لأبأس يمرن في نفس الشارع  
الذي أمر به كل صباح وهم غرباء عن القرية  
مثلي تماماً ، لماذا لا ينبج عليهم؟ أصبح كل  
أهالي القرية يدركون بتوقيتي وبحالي المزري  
الذي يرثي له، مصفر الوجه تستنجد عيناى  
بالمارة أو سكان القرية لسكوت هذا الكلب  
اللئيم ، لقد وضعني في مخه السقيم وأنا  
على دراية وثقة بأنه سوف يسبب لي الأذى  
وسأكون ذات يوم من ضحاياه مرمياً في  
أحدى زوايا المستشفى أعالج بإبر الواحدة  
والعشرين التي توخز في البطن . أقطع  
أشواطاً طويلة، خمسة وسبعين كيلومتراً  
للوصل إلى هذه القرية النائية على ضفة  
الخابور ، لا أحسب حساباً للمشقة والأجرة  
ولا حتى للمهالك ومخاطر السفر يوميًا  
بالموكسات ودراجات النارية التي هي من  
أشد أنواع الخطورة وحوادثها تكاد تكون  
شبه يومية، سوى حساب تلك الثواني  
المرعبة والتي لا مفر لدي سوى المرور من ذلك  
الشارع الإجباري حيث أسير بدبيب خافت  
يكاد لا يسمع النمل وقع أقدامي كلما دنت  
المسافة بيني وبين مسكنه أو بحالمني  
الحظ وينفرج همي بنقلي من القرية وهذه  
صعبة كوني جديد في الوظيفة حيث  
معظم الناس يحسبون بأن نقلي هو تأديبي  
، كيف لإنسان يقطع هذه المسافة المرهقة  
إن لم يكن وراءه سبب ؟. أو استمالتني من  
الوظيفة وقطع لقمه العيش عن أسرتي .  
ذات يوم وأنا أخطو اتجاه الجسر كالعادة  
( خارج القرية ) وإذ به يلاحقني وينبج  
نباحاً لا يهدأ وأزره رفاقه الكلاب واعتلى  
عواؤهم في ذاك العراء ، وقفت جامداً في

مكاني دون حراك كعادتي تدرج لون بشرتي  
تلقانياً ولم تعد ترى في وجهي رائحة دم  
، أغمضت عيناى وسلمت أمرى إلى الله  
بالنهاية المؤلمة والمتوقعة بعد حين خيم  
السكوت والصمت لم أعد اسمع العواء  
، أتري كنت شارداً أو حالماً بهذا الكلب ،  
أكيد لا...؟. أتذكر إنني كنت قد خرجت من  
المركز وسرت باتجاه الجسر لعل سيارة أو  
دراجة نارية مارقة توصلني للمفرق ، ولكن  
لم أحظ تلك الساعة بشيء فاضطرت  
أن أمشي سيراً على الأقدام. فتحت عيني  
شئنا فشيئاً لدي سماعي صوت ملائكي  
، رأيت خيالاً أبيض كملك ، بيننا بضع  
خطوات تشير للكلاب بالابتعاد والكف عن  
العواء. سحبت كمية كبيرة من الهواء إلى  
جوفي ثم فرغتها بزفرة طويلة لدى تأكدي  
من ابتعادهم . تقدمت نحوها لتقديم  
الشكر وثنائها على مؤازرتها وتخليصي  
من تلك الكلاب ، إلا أنني كلما كنت أقترب  
منها أحس بأنها تتلاشى كالسراب تماماً ،  
ألتفت حولي أبحث عن تلك الملاك. بحثت  
عنها خلف الجسر. على أطرافها ... لكنني  
لم أعثر لها على أثر. ولم أرها . من أين  
جاءت وكيف اختفت ؟. هل خرجت من  
جوف الأرض أو ألقى بها السماء...بغثة  
؟. لأدري .

## الجسر

ماهين شيخاني

مددت رأسي قليلاً لدى اقترابي من حافة  
الجسر إذ يخترق مسامعي أنين أفرعني  
، كاد قلبي يفز من بين جنبي ، غمرتني الحيرة  
والارتباك ، وأنا استرق السمع لذلك الأنين  
محاولاً معرفة مصدره. بالرغم من ذاكرتي  
المشوشة إلا أنني تذكرت بأن أحدهم في  
المركز حدث عن قصة حب كانت نهايتها  
مأساوية أدت إلى قتل الشاب تحت الجسر  
في ظروف غامضة - حتى أنهم قالوا  
تفاجئنا بشبه كبير بينك وبينه من ناحية  
الملامح المتقاربة تماماً ومن ثم انتحار فتاته  
بعده ، عندما التاع فؤادها والتهمت عليه  
فألقت بنفسها إلى قاع النهر. ثم أتذكر  
بأنه قال : تصور كانت الفتاة برفقتها جرو  
صغير لا تتركه أبداً ، وقال : سمعت في  
أحدى الليالي لدى مروري وحيداً على الجسر  
لصوت خافت كالأنين ، تتردد من خلاله  
حشرجات وكأنه في النزاع الأخير، حينها  
أدركت لم كان هذا الكلب ينصب اهتمامه  
نحوي ؟.



# جمعية الناشرين العراقيين وغياب الناشر الكوردي

اعداد: فه يلى

من المؤسف إنه ومذ عام ٢٠٠٣ وحتى الآن لم ينتسب أي ناشر كوردي الى جمعيتنا بالرغم من إتصالنا المستمر بأصحاب المكتبات في كوردستان لغرض إنتسابهم لجمعيتنا والإستفادة من خدمات الجمعية والعارض القائمة خارج العراق للتعريف بالكتاب الكوردي ولكن لم نستلم أية ردود.

أما عن رأيه بمسيرة الثقافة في كوردستان وحركة ترويج الكتاب الكوردي خارج كوردستان يقول السيد زين المطبوع الكوردي الصادر في كوردستان غزير فإلإصدارات الكوردية في كوردستان كثيرة جدا فقد صدرت بعد الإنتفاضة الكوردستانية إصدارات متنوعة شملت مختلف ميادين الثقافة والترجمة وإعادة طبع الكتب التراثية والقيمة لكن لم يتم ترويجها خارج كوردستان بالرغم من أغلبها صادرة باللغة العربية وهذا يعني عدم وجود جهة ناشرة أو يمكن معين لعرض تلك النتاجات

نقترح توفير مكان معين تعرض فيه تلك الإصدارات ليسهل على المتابعين والمعنين الحصول عليها في ختام اللقاء بقى أن نعرف إن السيد زين النقشبندي باحث وكاتب وناشر عراقي يعمل في عدة مجلات وصحف أدبية وعضو العديد من الجمعيات والإتحادات التي تعني بأمر الصحافة والنشر.

الإستاذ زين أحمد عبد الله النقشبندي أمين سر جمعية الناشرين العراقيين في لقاء مع مجلة الفيلى وحديث عن النشر والناشرين يقول : الجمعية هي إحدى الجمعيات المهنية التي تنظم عمل الناشرين لأنه كما هو معلوم الناشر ليس كباقي الكتاب العادي فلا بد أن تكون له خبرة وثقافة إضافة الى ضرورة إمتلاكه أنظرة التجارية لإختيار افضل الكتب ليتم نشرها ضمن ضوابط علمية وأخلاقية وثقافية .

هل بإمكان المؤلف غير المنتمي الى الجمعية الإستفادة من خدمات الجمعية والنشر عن طريقها ؟

كلا لأن من شروط الإنتماء والنشر عن طريق الجمعية أن يكون الناشر قد نشر عشرة كتب أو أكثر وفي حالة نشره لأكثر من خمسة وعشرين كتابا أو أكثر فسوف يصبح عضوا في إتحاد الناشرين العرب بذلك يستطيع الإستفادة من العارض التي يقيمها إتحاد الناشرين العرب في العديد من الدول العربية والتي يبلغ عددها ستة عشر معرضا سنويا بالإضافة الى معارض التي تقام في إيران وإسبانيا والمانيا .

عن دور جمعية الناشرين العراقيين في الترويج للكتاب الكوردي وهل هناك تنسيق وتعاون مع دور النشر في كوردستان يقول السيد النقشبندي :



حسام عبد العزيز

الرياضيات أوضحت ان الكورد الفيلىين تربطهم علاقة وثيقة منذ القدم وقبل تأسيس الدولة العراقية الحديثة بالعرب . وان اللغة الكوردية تنصف بشخصية متميزة وهي لغة منفردة بذاتها مستمرة ولها تطورها التاريخي ونظام قواعدي غني و للكورد الفيلىين حقوق أصيلة لكن مهمشة وضائعة بسبب العوامل السياسية وسياسة تقسيم الكورد بين عدة أنظمة سياسية وثقافية مختلفة ولا يعترف بها أحد مع العلم انهم أصحاب أقدم حضارة وحول السؤال المتعلق بوسائل حل المشكلة أكدت السيدة ليلي هاشم على ضرورة تفعيل القوانين والمواد الدستورية بحقهم وبشكل جدي وواجب البرلمان الجديد أن يهتم بقضيتهم وحل مشاكلهم واسترجاع حقوقهم .

أما كل من الأنسة سارة خليل الزبيدي والسيد مهدي الغزي فقد اكدا إن مسألة اللغة الأدبية الكوردية الموحدة تعتمد على الأوضاع السياسية للدول التي فيها المكون الكوردي وإن ما حل بالكورد الفيلىين أثر بلا شك في المرتكزات الثقافية للكورد الفيلىين بالأخص فيما يتعلق بلغتهم الكوردية نتيجة عمليات التهجير التي تعرضت لها هذه الشريحة من تهميش والتأكيد أن أي حل لمشكلة الكورد الفيلىين يجب ان يأخذ بنظر الاعتبار توابتهم الأساسية .

الكورد الفيلىين أجاب عن سؤال حول رأيه في أبعاد قضية الكورد الفيلىين قائلا : قضية الكورد الفيلىين مرعيلها أكثر من سبع سنوات منذ سقوط الصنم المبقور . لكن لم يتحقق الشيء الكثير حولها بالرغم من كونهم يشكلون أحد مكونات الشعب العراقي وتم ذكرهم في ديباجة الدستور العراقي الدائم . إلا ان هذه الديباجة لم تعالج المظلومية المتراكمة واشكالياتهم مع الهوية الوطنية وحق الجنسية منذ صدور قانون الجنسية العراقية رقم ٤٤ لسنة ١٩٢٤ .

المنافض لأحكام الدستور الملكي وحقوق الإنسان وفي ظل القمع المفرط الذي مارسه الأنظمة الدكتاتورية الشمولية طيلة الحقب السوداء الماضية . لم تدرك الحكومة العراقية الجديدة والكتل السياسية المشاركة فيها حجم تلك المعاناة الإنسانية الرهيبة فلم تستطع التشريعات التي صدرت إنصاف الكورد الفيلىين وحقائق العدالة . وحول سؤال آخر يتعلق بوسائل إخراج هؤلاء المظلومين من ظلام المحنة أكد السيد رياض على ضرورة مشاركة الفيلىين في عملية اتخاذ القرار السياسي بعيدا عن الإقصاء والتهميش المتعمدين أو التمثيل الشكلي والصوري . ولا بد من انضمام العراق الى الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان والمتعلقة بحق المواطنة والجنسية . السيدة ليلي هاشم حسن الإعلامية ومدرسة

عدد الحضور كان لافتا كما ونوعا . فقد اكتضت الصالة المخصصة للندوة بنخبة من المثقفين والإعلاميين جاءوا من مختلف مناطق العاصمة ليشاركوا في إعطاء الرأي والنقاش حول موضوع الإرتباط بقوة بالشخصية التاريخية الكوردية وبالكيان القومي للكورد . لذلك كان الحاضرون شديدي الاهتمام بما طرحه السيد شفيق الجاف وقبله السيد علي حسين الفيلىي سكرتير فرع بغداد لتقابة الصحفيين الكوردستانيين .

والسيد زين النقشبندي بطروحات حول الأبجديات المتعددة للغة الكوردية والعوامل التي أدت الى عدم تثبيت اللغة الأدبية الموحدة منها بالأخص مايتعلق بالجوانب الإنسانية ومعاناة الشعب الكوردي في مراحل تاريخية منها مايتعلق بالكارثة الإنسانية التي لحقت بشريحة الكورد الفيلىين وتدابيراتها في جوانب عدة منها فقدان تلك الشريحة لأساسيات اللغة الكوردية بسبب إنتقال العديد من العوائل المهجرة الى دول المهجر في أوربا ودول عديدة في الشرق والغرب . استطعنا مقابلة عدد من الحاضرين على هامش الندوة نستطلع رأيهم حول مسألة إنسانية وقومية تتعلق بحال قضية الكورد الفيلىين .

السيد رياض جاسم محمد فيلى الكاتب والصحفي باحث متخصص بشؤون وحقوق



# بهنام صميمي

## بهنام صميمي: بالرغم من أننا نعيش خارج كوردستان إلا أننا نحفظ

### بإتعماننا القومي الكوردي

#### اجري اللقاء: آراس جواد

لقد اثبت الواقع إن الشعب الكوردي من الشعوب التي ساهمت مع الشعوب الباقية في الحضارة الإنسانية ودوره لم يكن أقل من الشعوب الباقية وبصماته مشخصة في جميع النشاطات بالرغم من عمليات الإبادة الكيميائية والجيونوسايد وتقسيمه بين عدة إنظمة مختلفة: لم تتمكن عمليات التعريب والتفريس والتترك من النيل من كيانه كشعب له مقوماته ودوره كان كالنجم الساطع في سماء كوردستان أوفي بلاد الغربة .

الرياضة في هذا العصر لها دور كبير في النشاط الحضاري إضافة الى إعلاء سمعة الشعوب والبلدان تلك الشخصيات الرياضية البطل الكوردي بهنام صميمي

الذي نال الشهرة العالمية بفضل قابلياته البدنية التي يتمتع بها .

بهنام صميمي حاصل على عدة بطولات عالمية ولست سنوات طويلة في رياضة كمال الأجسام :كان من واجب مؤسسة شفق للثقافة والإعلام للكورد الفيبيين ومجلة الفيبي إلقاء الضوء على جوانب مضيئة من حياة هذا البطل الدولي والرياضة في كوردستان بالإضافة الى التطرق الى السلبيات التي تعترض تطورها من خلال لقاء صحفي اجريت معه :

**شفق:** في البداية نريد إلقاء الضوء على جوانب من تاريخ بهنام صميمي

**بهنام صميمي:** ولدت في كوردستان الشرقية في مدينة كرمانشاه: مذ أكثر من إثنا وثلاثين عاماً أعيش في الغربة متنقلاً بين أوروبا وأمريكا في الوقت الحاضر مستقر في ولاية لوس أنجلوس أعمل في مجال العلوم والتغذية الرياضية .

**شفق:** مذ متى وأنت تمارس الرياضة ؟  
**بهنام صميمي:** أمارس رياضة كمال الأجسام مذ أربعة وعشرين عاماً

**شفق:** هل في الإمكان الإشارة الى البطولات والأوسمة العالية التي حصلت عليها والت هي مفخرة للكورد ؟

**بهنام صميمي:** حصلت على بطولات واوسمة كبيرة لكن أشهرها بطولة أوروبا عام 1994 و بطولة بريطانيا عام 1999 و بطولة كندا عام 2000 كما شاركت وبإستمرار في الأولمبياد الأمريكية في اعوام 2001، 2002، 2003: آخر بطولة شاركت فيها على المستوى العالمي



كانت عام 2006 في نيويورك حصلت على المرتبة السادسة ضمن خمسة واربعين بطلاً عالمياً.  
**شفق:** بصفتكم بطلاً كوردياً عالياً ما واقع الرياضة بين جيل شباب الكورد وما الفروقات بين الأمس واليوم ؟  
**بهنام صميمي:** في الحقيقة اني غادرت كوردستان مذ فترة طويلة ولكن عن طريق القنوات الفضائية وتواصل الأصدقاء توصلت الى نتيجة أحس وبرارة إن التجربة في كوردستان ضعيفة جداً والثقافة الرياضية في حالة يرثى لها  
**شفق:** كوردستان الشرقية بالأخص محافظات كرمانشاه وعيلام كانت موطناً للرياضة والرياضيين في إيران: ظهرت فيها شخصيات رياضية وأبطال على مستوى عالمي لماذا عزف الشباب عنها بإتجاه المواد المخدرة ؟  
**بهنام صميمي:** الجميع يعلم إن الشباب هم أمل

المستقبل: أنا لست من الشخصيات السياسية ولكن من دراسة الموضوع من الوجهة السياسية: النظام السياسي لا يروق له إتجاه الشباب نحو الرياضة لأن العقل السليم في الجسم السليم كما تؤكد الحكمة والسلطة تبث أفكاراً مسمومة بين الشباب من قبيل إن المواد المخدرة تساعد على الرشاقة وجمال الأجسام وللأسف لا يوجد إختصاصيون في مجال الإهتمام بالشباب لتوعيتهم من مخاطر المخدرات: قمت بتأليف عدة كتب في مجال العلوم المتعلقة بكمال الأجسام ومسائير المواد المخدرة باللغة الفارسية الى اللأسف لم أجد من يساعدني في ترجمتها الى اللغة الكوردية للإستفادة منها من قبل الشباب الكوردي في مجال الرياضة ومخاطر المواد المخدرة من أجل إبعادهم عن المواد المخدرة .

**شفق:** هل اللغة الكوردية هي لغة الأم والتخاطب بين أفراد عائلة بهنام صميمي ؟  
عائلتي تتكون من بنتين وولد: البنت الكبيرة حاصلة على الدكتوراه في العلوم الدوائية وهي تساعدني دائماً: الجميع يتكلمون الكوردية في البيت بالرغم من إجادتهم اللغات الفارسية: الألمانية: السويدية والإنكليزية .

**شفق:** انت تعلم بان لغة الأم هي هوية الإنسان في وقت نلاحظ إن اهالي كرمانشاه وعيلام إبتعدوا عن لغة الأم بهتمون بشكل اكثر باللغة الفارسية وثقافتها لماذا هذه الظاهرة ؟

**بهنام صميمي:** الحقائق التاريخية تؤكد بأن مدينة كرمانشاه محافظة كوردية كانت مدن عيلام وسندج أفضية تابعة لها بالإضافة الى هاتين المدينة كانت مناطق من همدان ولرستان وبيجار ومدن اخرى تابعة الى هذه المحافظة: إن هذه التقسيمات الإدارية لم ترق لنظام النشاه

ومصدر خوف لهم لذلك تم تحويل العديد من تلك الأفضية الى محافظات مستقلة: تابعة الى الأنظمة الحاكمة كانت سياسة شوفينية تجاه الكورد للتأثير على اللغة الكورية وأدائها من خلال نقل المعلمين والمدرسين الكورد من المناطق الكوردية الى المدن غير الكوردية وإستبدالهم بكوادر فارسية: أتذكر أيام طفولتي عندما كنت في المدرسة بالرغم من كون الدراسة باللغة الفارسية وقسم منها باللغة العربية إلا أن لغة التخاطب بين التلاميذ ومعلمهم كانت الكوردية ولكن عملية إستبدال الهيئات التدريسية ادت الى تعميم اللغة الفارسية واقول حجم اللغة الكوردية: عملية نسيان لغة الأم ليست بالسهلة فالأصلاء وحدهم تمكنوا من المحافظة على لغتهم الأصلية فإنه من غير المعقول أن ينسى المرء لغته الأصلية مهما كان بعده عن مسقط رأسه أ ويعيش في أية بقعة من هذا العالم .

**شفق:** هل أثبت بهنام صميمي هويته كبطل كوردي في عالم الرياضة ؟

**بهنام صميمي:** نعم عرفني الجميع كبطل كوردي بالرغم من تمثيل أعداد كبيرة من الأبطال الكورد لدول عديدة إلا إنهم إحتفظوا بهويتهم الكوردية: بالرغم من أننا نعيش خارج كوردستان إلا أننا نحفظ بإتعماننا القومي الكوردي .

**شفق:** هل من الممكن إتخاذ ميادين الرياضة والبطولات الرياضة منبراً لتعريف بالشعب الكوردي وقضاياها ؟

**بهنام صميمي:** نعم هذه الفكرة صائبة مئة في المئة لأن فوز الرياضي بالبطولة وإعتلائه منصة الفوز هو مفخرة لشعبه وبلاده وعامل أساس في تعريف قضايا شعبه: كلما زاد عدد الأبطال من شعب أو قومية زاد تعريف العالم بهم وكوردستان بعدد نفوسه الذي يتجاوز عشرات الملايين اصبح كياناً له رايته الخاصة أية شخصية رياضية بارزة يسعون الى معرفة جنسيته وبلاده وهناك حالة يؤسف لها وهي إن العديد من الرياضيين يمثلون بلدان غير بلدانهم الأصلية

بسبب هذه



الظاهرة هو تعاقباتهم المالية مع تلك الدول والتي أشبه ماتكون بعملية بيع الرياضي نفسه لقاء مبالغ مادية فهناك رياضيون من كوردستان يمثلون دولاً كالسعودية أو ألمانيا وأنا بدوري أذعو الأخوة الرياضيين عدم إتباع مثل هذه الأساليب كما أذعو من حكومة كوردستان الى إحتضان هذه الكفاءات للحيلولة دون تحويلهم الى سلع تباع وتشتري: شفق: كيف تقيمون دور الفضائيات الكوردية في الإهتمام ومساعدة الرياضيين ؟

**بهنام صميمي:** جواباً على ذلك لأبد ان اذكر بان الجهة الإعلامية الوحيدة التي إتصلت بي هي مؤسسة شفق الإعلامية فكانت موضع تقديري وإعتراري لأنه عن طريقها أوصل صوتي الى إخوتي الكورد في كل مكان كما أقدر: إهتمامكم بالرياضة والرياضيين كما أتمنى أن أخذو القنوات الإعلامية الكوردستانية الأخرى حذوكم في التعريف بالرياضيين الذين أصبحوا مفخرة للكورد وكوردستان: اما عن القنوات الإعلامية أحب أن أؤكد لكم بانها كانت لي قناة تلفزيونية إستمرت لمدة عامين لكن لعدم توفير الرعاية والدعم الكامل من حكومة كوردستان ولكون راعي التلفزيون وموله كان فارسياً فقد إجبرت على إشراك اللغة الفارسية مع اللغة الكوردية في البرامج: لا توجد قناة تلفزيونية في مدينة لوس أنجلوس باللغة الكوردية في الوقت الحاضر

: القنوات الموجودة اغلبها فارسية كذلك لا توجد قناة لتعليم اللغة الكوردية: أما عن الرياضة فلا بد أن يعلم الجميع بانها في الوقت الحاضر اصبحت علماً له قوانينه ونظرياته يدرس في المعاهد والجامعات: الدول المتطورة في هذا المجال والفائز في الدورات الأولمبية أدخلت المفاهيم العلمية في نشاطاتها الرياضية بالأخص رياضة كمال الأجسام لأن لها علاقة بجميع النشاطات الرياضية الأخرى: للأسف الشديد من الملاحظ إن إهتمام أكثر الفضائيات منسبة على الجوانب الفنية: لي خبرة في المجالات الرياضية الأخرى بالأخص في مجال كرة السلة حيث عملت مدرباً لفريق ليكرز(الذي يعد إحدى أهم الفرق الرياضية في العالم وللأسف لم أجد إهتماماً بالشكل المطلوب والإستفادة من خبراتي والإهتمام في الوقت الحاضر منصب على كرة القدم والمصارعة بعض الشيء .

**شفق:** ماهي رسالتكم الأخيرة للكورد ؟  
**بهنام صميمي:** احب أن أذكر بأنني أملك موقعاً الكترونياً خاصاً على الأنترنت وهي في خدمة الجميع وإني مستعد على الإجابة عن كل التساؤلات المتعلقة بالصحة والرياضة: كما أنني مستعد لتلبية اي طلب أو خدمة من أي شخص متمنياً إن أخدم أبناء شعبي في كوردستان كما أطلب من المسؤولين عن النشاطات الشبابية والرياضية التعاون معي من أجل تنشئة جيل من الرياضيين وتهينتهم للبطولات الأولمبية العالمية ليكونوا مفخرة للكورد وكوردستان.



## اكتشفي من هو زوجك

الرجال كلهم سواء ومتشابهون... هذه العبارة غالباً ماتلقها المرأة إذا ماثرت رجل على زوجته أو هجرها أو غدر بها مع أخرى. وكذلك في حال بخل الزوج أو الأب. وعلماء النفس لهم رأي آخر في ذلك إذ أنهم يقسمون الرجال إلى أنواع . هناك أنواعاً مختلفة من الرجال ولكل نوع صفات تخصه وتميزه و جعل كل رجل يختلف عن الآخر ونستطيع أن نعرف كل نوع من خلال التصرفات وأسلوب التحدث ومن خلال الألفاظ التي يمكن أن يتقوه بها خاصة فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة ولكن في الغالب لا يعرف الرجل الصفة التي تنطبق عليه. ومن الرجال العصبي. وتوفر في الزوج (العصبي) مجموعة من الصفات تدل عليه:

فالعصبي في الواقع طيب القلب ولكنه سريع الغضب وهو حاد المزاج شديد الإنفعال ويشعر بضرورة الإسراع في الهجوم على الآخرين قبل أن يباغتوه بالهجوم. وجده لا يثق بأحد ويركز على نقاشات ثم هناك الرجل (المتصيد) للأخطاء ويطلق عليه (الشكاك) وهو ضيق الأفق ولا يتورع في التعليق على أفعاله والأخطاء وجده ناثراً دائماً ويلجأ للعنف عند الكلام ورغم أنه يسعى أن يكون اداؤه نموذجياً في كافة الأمور إلا أنه ينزعج من تذكيره باخطائه. ولذلك فهو يراقب الآخرين بدقة في كل تصرفاتهم. ومن الرجال الزوج (المؤنب للمل) وهو يجيد إشعار الطرف الأخر بالذنب بصرف النظر عن الأسباب الحقيقية للأمر. ويجيد أيضاً استخدام النقد لتأكيد آرائه وأحكامه كما إنه يستغل الخطأ ويجسمه حتى يقنع غيره ويسيطر عليه عند ذلك. ومعنى آخر هو يمسك بيديه حتى يوقعه في مصيدة الإحساس بالذنب وهو لا ينسى الخطأ ودائماً ما يذكر الطرف الآخر به ويقدم اللوم وهو من يهتم بالأداء ويتناسى الولاء: رجل أو زوج (متصلب متشدد)

فإننا نلاحظ عليه إنه عنيد صاحب إرادة حديدية يتشبث بأفكاره ويفرض رأيه بقسوة وعصبية وتزمت واضح وكل ما يرغب به هو تنفيذ ما يطلبه بدون نقاش. وهو يهتم بالنظام والقواعد أكثر من اهتمامه بالناس

ويخشى على سلطته إذا ماغير آراءه ولا يعترف بأخطائه الناجمة عن تفرده: الزوج (القاضي) الذي ينصب نفسه قاضياً ويوجه الحكم دون أن يعرف التفاصيل إن كان هناك مخطيء أو على صواب ولا يعترف بفشله مطلقاً فهو يجيد فن الهروب من المأزق فهو أعلم الناس بقوانين اللعبة ودائماً لديه ضحية على خطأ. كما يجيد هذا الرجل الاحتفاظ بالسيطرة والجلوس على منصة القضاء ويلمح للخطأ ويصرح به. كما أن لديه مهارة في اتهام الآخرين واستعراض هفواتهم.

ومن الرجال الذين يحيلون حياة من حولهم إلى جحيم الزوج (الطاغية) ومن صفاته الاستبداد وهو فاس وديكتاتور عدواني. يغير ويبدل القواعد واللوائح حسب رغباته ونزواته ويمتلكه نفوذ لا سلطة ويقاوم تقويض السلطة للغير. وهو يخشى من فقدان نفوذه وحكمه في مجريات الأمور ويحلو له دائماً أستضعاف من يتعامل معه وسحق إرادته ويقاطع الحديث من منتصفه ويرق ملاحظات المتحدث. وإن تم توجيه أي نقد له فإنه يعلن الحرب على الناقد وهو يحب طقوس الولاء:

هناك أيضاً (الحانق) وهو ذلك الذي جده غير راض عن شيء في حياته ولا عن عمله ولا حتى عن الآخرين وجده أن تصرفاته غير مخطط لها وتنتاب نوبات غضب مفاجئة وجنون مؤقت دون سبب واضح وهو على قدر عال من الحساسية المفرطة وإذا قدمت له رأياً يظن أنك تنتقده هو شخصياً وهو كذلك دائم الاعتقاد بأن مايقوله هو السليم والصحيح وأن من يتعاملون معه ليس لديهم القدرة على أستيعاب الأمور. وهناك الزوج (مدعي الفضل) وهو من ينسب العمل لنفسه وبصورة فجة متغترسة وبأنانية ويعتقد أن ذلك حق مكتسب له لأنه هو الذي يقود العمل ويوفر لك كل شيء وهو يتحسس من أي نقد أو أي ملاحظة. ويفتخر بالنجاح ويرغب في عدم مشاركته لأحد فيه. لذلك جده متعطشاً للحصول على ما هو جديد لينسب لنفسه الفضل والفخر.

## تغيير طباع الرجل

يخطيء الزوج الذي يعتقد أن بإمكانه تغيير عادات زوجته بين ليلة و أخرى . كذلك تخطيء الزوجة التي تعتقد انها بضغطها والحاحها الشديدين تستطيع إعادة تشكيل الزوج و تغيير عاداته التي تراها سلبية في وقت قصير ...

فالعلاقة الزوجية تفاعل حر طويل الأمد قائم على التأثير والتأثر . و اذا كنت تشكين من عادات زوجك السيئة . فليس امامك الا اتباع مهاراتك و ذكائك و حكمتك لتغيير طباعه و ستنجحين حتماً . و لكن بالتقسيم الممل و الوصفة كما يلي : قليل من الحب مع شيء من سعة الصدر و مقدار من الصبر و الاحتمال امزجي كل ذلك في اطار الحوار الهادئ الذي يراعى ما نشأ عليه الرجل من مفاهيم موروثه و عادات سلوكية و ستحصلين على ما تريدن ابحنى عن نقاط الاتفاق بينك و بينه . جَاهلي نقاط الاختلاف ثم غيري قدر الامكان عاداتك السلبية التي يرفضها حتى يشعر بحبك له و بأنك تضحين من اجله لعل ذلك يشكل حافزاً له لكي يغير من عاداته السيئة في نظرك لا تنذمري . و لا تملقي فيقدر توافر المشكلات ثمة حلول لا حصر لها المهم أن تستخدمى مواهبك التي حباك بها المولى في ابتكار وسائل التأقلم و طرق ايجاد الحلول . و حاولي أن تتعرفي على أسباب العادات التي تربتها سيئة في زوجك . من أجل ان تساعد على التخلص منها تغيير الذات اذا هي المدخل لتغيير الاخر و لكن لما يتوجب على المرأة أن تكون دائماً هي الطرف البادئ بالتغيير الذاتي

تربية لأطفال تربية جيدة ليست بالأمر الهين الذي يتوقعه البعض ولكن الأمر بحاجة الى قراءة واطلاع وتعلم . خاصة إذا وضعنا في الاعتبار الصعوبة التي يجدها الطفل - غالباً - في استيعاب وهضم أفكار الكبار. تماماً كما يجد صعوبة في حمل مقدار الوزن الذي يستطيع والده أن يحمله : فطريقة تفكيرهم تختلف تمام عن طريقة تفكير الراشدين : ما يستلزم فهم رغباتهم وتطلباتهم والعمل على تقويم تصرفاته وتحسين ورفع قدراتهم الذهنية والبدنية.

ولعل من أهم الأشياء التي يجب العمل عليها والحرص على الحفاظ عليها دائماً هو وجود ثقة متبادلة بينك وبين أبنائك. تلك الثقة التي تدفعهم للحديث معك بصراحة وعدم اخفاء أي شيء: هذه الثقة ايضا التي تدفعهم للاعتراف بأخطائهم ومصارحتك بكل أسرارهم. ولعل النصائح التالية تكون عوناً لك في تنشئة وبناء تلك الجسور المهمة من الثقة المتبادلة مع أبنائك :

١- يجب أن تنزلي بفكرك الى مستوى تفكيرهم والعمل على رفع قدراتهم عن طريق مشاركتهم القصص والحكايات المفيدة والألعاب التي تعمل على رفع قدراتهم الذهنية والبدنية. -٢ عدم المبالغة في رد الفعل عندما يخطئون ومراعاة أن طريقة تفكير أطفالك مختلفة-٣ لا تعاقبي أطفالك أما م الأقراب أو الأصدقاء لما في ذلك من أثر سئ في نفسيتهم وثقتهم بأنفسهم وبك.

٤- لا تقللي من شأن أطفالك ولا تقارنيهم بغيرهم فذلك داغ الى زرع النفور والكراهية في نفوسهم .-٥ احرصي مع زوجك على اظهار الاحترام المتبادل بينكما أمام الأبناء-٦ افهمي متطلبات كل سن وكيفية تطور طريقة تفكير أطفالك من مرحلة لأخرى عن طريق القراءة والاطلاع الدائم.

٧- يجب أن تكوني دائماً المنزل الأعلى فيما تخنين أطفالك على القيام به لما في ذلك من أثر طيب في تخفيف الأبناء على اتباعك.

## هل يثق طفلك بك؟





سرّ جمال المرأة يكمن في عينيها...

ما خَمَله المرأة في قلبها يظهر في عينيها... للعيون لغة مميزة لا يفهمها إلا محبّي الجمال والأنوثة...

ولكن ما العمل اذا اختفى سر جمال هذه العيون فما عادت حتّى لغتها واضحة؟... الهالات السوداء تجعل العيون تبدو أقل اشراقاً وجمالاً... والأسباب متعددة. منها التالية:

• قلة النوم: أي عندما لا تنالين القسط الكافي من النوم. فمن المهم جدّاً أن تنامي مدّة ٨ ساعات على الأقلّ والأبدا الإرهاق واضحاً جدّاً على عينيك • الجلوس أمام شاشة التلفزيون أو الكمبيوتر لساعات طويلة • الضغط النفسي الذي يفرض نفسه علينا خصوصاً في عملنا • التلوث: يشكل التلوث عاملاً أساسياً من العوامل المؤدبة الى ظهور الهالات السوداء حول العيون • اتباع الحميات غير المتوازنة وغير الصحية سيبدتي اليك النصائح التالية حتّى تعيدي لمعان العينين الذي لطالما أردته:

• ارتاحي كفاية ما يعني أن تنامي على الأقلّ ٨ ساعات كي ترتاح عينيك • استلقي وضعي قطعاً صغيرة من الخيار على عينيك لمدة ١٠ أو ١٥ دقيقة فالخيار يتسرّب الى خت البشرة وينعشها • استعملي يوميّاً كريم لتحت العيون بعد الاستحمام وقبل الخلود الى النوم في الليل\* ضعِي نظارات شمسية دوماً حين تكون الشمس قوية • حافظي على نظافة عينيك واغسليها بالماء الباردة دوماً عيون المرأة مرآة تعكس جمالها ورفقتها لذا من الضروري أن تهتمّ بها وتوليها العناية الكافية حتّى تظلّ مشرقة ومفعمة بالحياة.

## ظهور الهالات السوداء حول العينين

## النوم خلال الحمل

طبيعي أن تضطري لتغيير عاداتك خلال الحمل نظراً إلى دقة هذه المرحلة. وتقلق غالبية الحوامل حول الوضعية المناسبة خلال

النوم لتجنب إبداء الجنين. وتكثر النصائح من المحيطين حول الأنسب لك ولطفلك فيما حارين أنت ولا تعرفين ماذا عليك أن تصدقي.

- ما هي الوضعية الأنسب للنوم خلال الحمل؟  
يجب أن تنام الحوامل في أي وضعية مريحة أكثر لهن.

- هل توجد حالات استثنائية جبر الحامل على النوم في وضعية معينة؟توجد بعض الاستثناءات التي تدعو الحامل إلى النوم في وضعية معينة: فإذا كانت الحامل عرضة للمضاعفات كالولادة المبكرة أو مشكلات في الرحم بحيث تحتاج إلى الراحة في معظم الوقت وملازمة السرير. تعتبر الوضعية الأفضل بالنسبة إليها النوم على الجنب. كما أنه خلال الحمل، يمكن أن تسبب انقباضات الرحم نزفاً ما يدعو إلى النوم على الجنب وجنب النوم على الظهر- هل يعتبر النوم على الظهر آمناً؟يمكن أن تنام الحامل على ظهرها خلال فترات النوم القصيرة. أما

في الليل، فيغير الأشخاص عادةً وضعياتهم، لذلك لا تنام الحامل عادةً طوال الليل على ظهرها. خصوصاً أنها قد تحتاج إلى دخول الحمام مرات عدة في الليل- هل يمكن أن تنام الحامل على معدتها؟يمكن أيضاً أن تنام الحامل على معدتها، إلا أنه من الطبيعي أن تصبح هذه الوضعية غير مريحة بالنسبة إليها في مرحلة ما. وقد تضطر لأن تسند ساقيها بواسطة الوسادات وأن تنام على جنبها ابتداءً من الشهر الرابع من الحمل- هل تعتبر هذه الوضعيات آمنة للجنين؟تأكدتي أنه يمكنك اعتماد كل الوضعيات المريحة لك خلال الحمل. ولا يمكن أن تؤذي هذه الوضعيات الجنين أو تعرّضه للخطر- هل يكون الطفل غير مرتاح عند النوم في وضعية معينة؟لا يشعر الجنين بعدم الارتياح في وضعية معينة كما نشعر نحن. إذ أن وجوده في الرحم يؤمن له مساحة كافية للتمطط. لذلك، لا تقلقي حول راحة طفلك بل فكري في راحتك الخاصة فقط.  
- كيف يمكن أن تحصل الحامل على كمية الراحة التي تحتاج إليها؟  
من الضروري أن يكون الفراش جامداً بما يكفي لكي يسندك ويحمي ورنك. كما يساعدك أن تضعي بين ساقيك وسادة أو اثنتين بحيث يكون الفخذ على مستوى مواز لعظمة الورك. وتحتاج الحوامل في مراحل متقدمة من الحمل إلى تبديل وضعياتهن على نحو متكرر ما لا يسمح لهن بالنوم في شكل كافٍ للحصول على كمية الراحة والنوم التي يحتجن إليها. لذلك، يحتجن إلى النوم والراحة من وقت إلى آخر خلال النهار لكي يبقين مرتاحات وفي صحة جيدة طوال الحمل.

## الفلفل الأحمر المحشو بالجوز والفليفلة الحريفة



المقادير:

- \* ٦ إلى ٨ رؤوس فليفلة نصف حلوة، متوسطة الحجم
  - \* كوب من الجوز المطحون وسطاً \* كوب من حبات الرمان الأحمر والحامض \* رأس إلى رأسين من الفليفلة الحمراء الحريفة المفرومة ناعماً.
  - \* ٤ إلى ٤ فصوص ثوم مفرومة ناعماً \* زيت زيتون أو زيت نباتي
  - \* ملح، كمية متساوية من الخل وزيت الزيتون مع القليل من الملح. طريقة التحضير:
- تقطع أعناق رؤوس الفليفلة وينظف داخلها من البذور. تسلق رؤوس الفليفلة في الماء الساخن المملح حتى تطرى قليلاً ولكن ليس كثيراً. ترفع رؤوس الفليفلة من الماء وتصفى في مصفاة. يخلط الجوز المطحون مع حبات الرمان والثوم والفليفلة الحريفة والملح والقليل من زيت الزيتون للحصول على مزيج لذيذ. تحشى رؤوس الفليفلة المسلوقة بهذا المزيج. تخلط كمية متساوية من الخل وزيت الزيتون مع القليل من الملح. يسخن هذا الخليط على النار ثم يترك ليقترب ويسكب بعدها فوق رؤوس الفليفلة المحشوة. يقدم هذا الطبق مخابة نوع لذيذ من المقبلات. ملاحظة: هذا الطبق هو نوع من الحللات، لذا يجب تحضيره قبل اسبوع من التقديم.

## قبل أن تضعي المكياج...

تذكري أن البشرة الخالية من العيوب والشحوب وعلامات الإرهاق بعد وضع المكياج تكون رائعة للبشرة دور كبير لاعطاء مظهراً رائعاً للمكياج.. يعني اول شي

الحفاظة على البشرة عن طريق الاقنعة والتنظيف والتقشير و الغذاء والاهتمام الداخلي والخارجي ومن ثم يأتي دور المكياج.

لذا نظفي بشرتك وحضريها قبل البدء بالمكياج  
غذيها عن طريق الاقنعة والزيوت المناسبة للبشرة..

- تحريك الدورة الدموية التي تتواجد في البشرة عن طريق تحريك الاصابع بحركة دائرية للبشرة.

ترطيب البشرة عن طريق المرطبات..

طرق التنظيف العميق والصحيح للبشرة

\* تقشير البشرة..

يتم عمل التقشير للوجه مرة في الاسبوع فقط..

\* الاقنعة:

حسب نوعية البشرة يتم وضع الاقنعة بعد غسل الوجه وتنظيفه بالفوطة برقة لأن البشرة تكون جاهزة لاستقبال أي قناع..

نصيحة: عند استخدام الاقنعة يجب ان لا تنسين الرقبه فهي لها الحق كالبشرة.. ولا تغطي مناطق العينين والشفاة.

\* حمام بخار:

احضار قدرٍ ووضع ماء فيه ويترك فوق النار حتى غليانه.. ووضع أي اعشاب طبيعيه مثال: البابونج أو بقودونس وتستطيعين وضع ماء الورد.. ومن ثم

تحضرين الفوطة وتغطين فيه شعرك بعد رفعه للاعلى.. واحضار فوطة ثانية وتغطية الوجه.. حيث يترك مسافة مناسبة بين

الوجه والقدِر وتصل للبشره بخار بحرارة تستحملها ولا يتم الاقتراب كثيرا من الاناء حتى لا يتم ابداء البشره.. ويتم لمس

البخار المتصاعد من القِدِر للبشره لمدة ١٥ دقيقه فيتم اغلاق العينين.





اجري اللقاء: فه يلي

## سامي عبد الحميد.

## المسرح يساهم بتعريف العالم بتاريخ الكورد

على مسارح بغداد وتخصيص الجوائز المناسبة لتقييم عملها .  
- وهذا معناه سحب العمل المسرحي الى خارج إقليم كردستان وهو ما نسعى الى تنشيطه خارج الإقليم .

- بالتأكيد وهذا يمكن جدا من خلال تحقيق اللقاءات الفنية بين مسرحي إقليم كردستان و مسرحي المحافظات من الكورد و تحقيق عنصر التعاون والتطوير النوعي للأعمال خدمة للثقافة الكوردية وللفضايا الحقوقية للكورد التي لا زالت غير محسومة خاصة حقوق الكورد الفيليين . ويمكن الاستفادة أيضا من خبرة المسرحيين من المكونات الأخرى خاصة المسرحيين العرب في ذلك . البداية هي في تأسيس الفرقة الوطنية في الإقليم ومن ثم تنشيطها في المحافظات خارج الإقليم . ويمكن أيضا دعوة المسرحيين من المحافظات الى الإقليم وتنفيذ أعمال مسرحية متطورة هناك ومن ثم إرسالها الى المحافظات للقيام بالدور الثقافي المرسوم .

- انتم من المسرحيين المؤمنين بأهمية الاستفادة من الميثولوجيا والأساطير الشعبية فهل تنصحون المسرحيين الكورد بضرورة الرجوع الى ما تقوله الميثولوجيا التاريخية الكوردية لاستنباط الأعمال المسرحية الحديثة ؟

- بالتأكيد اتفق مع هذا الطرح لأنني اعتقد ان التاريخ الكوردي والميثولوجيا الكوردية يتسمان بالغنى المعرفي العظيم . وهناك معان عميقة يمكن استخلاصها من التاريخ الكوردي لخدمة القضايا المعاصرة لقد اتفقت مع الفنان الكوردي الفيلي جعفر حسن في أربيل على إنجاز عمل مسرحي مستمد من التراث الكوردي التاريخي . لكن الرجل لم يتمكن من تنفيذ ما وعد به فلم يتصل بي لحد الآن إذا أردنا ان نؤسس مسرحا متقدما نبدأ من الأصول كما فعل الإغريق سابقا وأنا شخصيا عندما تصدبت للمحنة كلكاميش اعد نفسي مشاركا في إحياء التاريخ والتراث العراقي وهكذا يمكن ان نعمل عندما تصدى الى ملحمة كاوة الحداد مثلا وغيرها من القصص التراثية لأحياء التاريخ الكوردي وتقاليدته .

- هل انتم متفائلون بمستقبل المسرح الكوردي ؟

- بصراحة الصورة غير واضحة عندي لأن أخبار المسرح الكوردي التقطها بصعوبة . وأنا حاولت تقديم بعض الدعم فعلى سبيل المثال في العام الماضي كان هناك مهرجان للمسرح في دهوك حيث قمت بتسجيل أعماله . وأنا من هذا اللقاء أدعو المسرحيين الكورد للاتصال بي باعتباري رئيس المركز العراقي للمسرح التابع للهيئة العالمية للمسرح وإيصال إنتاجهم المسرحي إلينا كي نقوم بإيصاله الى العالم من خلال الهيئة العالمية للمسرح لأن هذا بدوره سيساهم بتعريف العالم بمعالم تاريخ الشعب الكوردي وإجازاته الحضارية على مر التاريخ بما في ذلك التاريخ المعاصر .

يشكل المسرح جزءا رئيسا من الثقافة الوطنية للشعب . وقدما قالوا : اعطني خبزا ومسرحا أعطيك شعبا . لا نتحدث عن الخبز الذي يثير جدلا عربضا صعودا ونزولا في حياة الشعب الكوردي والشعب العراقي عموما . بل يكتسب موضوع المسرح اليوم ودوره في الوصول الى قطاعات الشعب وتوعيتهم بشؤونهم الإنسانية والتاريخية أهمية متزايدة في حياة الشعب الكوردي و شريحة الكورد الفيليين بخاصة . لغرض إضاءة هذا الموضوع توجهنا الى شيخ المسرح العراقي الفنان سامي عبد الحميد الذي رحب بنا مشكورا وأكد تضامنه مع قضية الكورد الفيليين مطالبيا بضرورة وضع حد لمعاناتهم عبر منحهم حقوقهم في المواطنة العراقية وإرجاع أملاكهم المسلوبة جراء التهجير القسري الهمجي . في دور الثقافة والمسرح الكوردي أوضح الفنان سامي عبد الحميد ان ثقافة أي بلد هي الوجه الحضاري لهذا البلد وكلما وصلت هذه الثقافة الى الخارج كلما تعرف العالم على الوجه الحضاري . ان العراق مكون من فسيفساء اجتماعية متنوعة والثقافة العراقية إذ توصل المنجزات المعرفية لجميع المكونات دون استثناء فإبنا نؤكد وجهها الحضاري العريق . الاتصال مع العالم الخارجي تعد مسألة حيوية لتطوير الثقافة وأنا اعتقد بضرورة اتصال الثقافة بالداخل بالمتقنين في الخارج من جميع الأقطاب . وحول حال المسرح الكوردي قال الفنان سامي : بصراحة عندما قمت بتأليف كتابي المعنون "تاريخ المسرح العراقي في مئة عام" وجدت صعوبة كبيرة بالحصول على المصادر حول المسرح الكوردي وكذا المسرح الكوردي الفيلي . لم أجد مصادر تخدم البحث سوى مجلة واحدة كانت تصدرها دائرة السينما والمسرح . والآن هناك مجلة تصدرها السيد أحمد سالار . المفروض بهذه المجلة ان تساهم في التعريف بالمسرح الكوردي فهي مقسمة الى اللغتين العربية الكوردية . وأنا استغرب عندما نخرج للمساهمة في المهرجانات في الخارج لا نشاهد أية مساهمة من قبل المسرحيين الكورد . المفروض في دائرة السينما والمسرح ان تنتبه الى ضرورة مساهمة المسرحيين الكورد الى جانب المسرحيين العرب .

— حدثتم عن واقع المسرح الكوردي غير المشجع فماذا تقول عن سبل تجاوز هذا الواقع السلبى ؟

- ادعو أولا حكومة الإقليم الى المبادرة بتأسيس فرقة مسرح وطني كوردي في أربيل وجمع جميع المهووبين المسرحيين الكورد في الداخل والخارج وهم طاقات متقدمة في مجال المسرح حيث تخرجوا من الكليات والمعاهد العراقية والعالمية بتفوق . من الممكن استدعاء الطاقات الفنية المسرحية من الخارج وتوظيفهم في هذه الفرقة أيضا ادعو حكومة الإقليم الى دعم الفرق الخاصة في كردستان وفي الوقت نفسه يتوجب على دائرة السينما والمسرح في بغداد توجيه الدعوة الى الفرق المسرحية في الإقليم واحتضانها وتنشيطها بتقديم عروضها

الفنان الكبير كاظم الساهر:  
أنا من كورد الشعب

إنطلاقة فنية للفنان أما أول أغنية سجلت بصوته كانت أغنية عبرت الشط على مودك عام ١٩٨٩: وضع الشاعر كريم العراقي العديد من كلمات أغانيه بعد تلك الفترة تعرف على الشاعر نزار قباني فكانت اغنية خيرتك فإختاري أول أغاني الفنان من كلمات الشاعر نزار قباني الذي تعود له شهرته في عالم الغناء أما حول التفاعل الشعوري بين الفنان وقضايا شعبه والإنسانية يقول: إن ما يحدث في البلدان العربية بصورة عامه والعراق بصورة خاصة يثير الألم والحزن : على الفنان الحقيقي التفاعل مع الأحداث وما يجري في العراق من عمليات إرهابية تثير فيه من المشاعر المؤلمة لدرجة البكاء فموت الأطفال والنساء هو حصيلة تلك العمليات : يقول لا يمكن العودة الى العراق وأقف مكتوف الأيدي ولا أستطيع مد يد العون والمساعدة الى أبناء وطني أما عن كردستان فهي آمنة وفي طريقها الى مراحل متقدمة من التطور والرفق اني مسرور جدا لما يجري هناك : احن الى ذكرياتي في الموصل وبغداد وسوف أعود الى العراق لخدمة بلدي .أما عن سؤال حول رأيه بالفن الكوردي يقول : لافرق بين الفن الكوردي وسائر الفنون العالمية: هناك فنانون كورد في مراتب عالية من المهبة والذوق الفني :أنا من المتابعين للأغنية الكوردية كما أتقن الغناء الكوردي وأمنى للإخوة الفنانين الكورد المزيد من التطور.

يعد الفنان الكبير كاظم الساهر من أشهر المطربين العرب في الوقت الحاضر: تجاوزت شهرته حدود العراق حتى عد مطرب العرب الأكبر في الوقت الحاضر لدرجة أطلق عليه الشاعر الكبير نزار قباني لقب قيصر الأغنية العربية

في لقاء أجرته إحدى المجلات الكوردية تطرق كاظم الساهر الى صفحات من تاريخه الشخصي والفني حيث عبر عن شكره للمجلة الكوردية التي تعد حسب رأي الفنان كاظم الساهر إنها اول مقابلة صحفية جريها معه مطبوعة كوردية يقول كاظم الساهر إن اسمه الكامل كاظم جبار إبراهيم من مواليد مدينة الموصل ١٩٥٧/٩/١٢ من عائلة مكونة من سبعة إخوة وبنتين منحدرة من الكورد الشعب ولكن أبائي واجدادي سكنوا المناطق العربية: كاظم الساهر ينحدر من عائلة فقيرة وهو من هواة كرة القدم والفروسية لدرجة إنه يمارس رياضة ركوب الخيل حتى في الوقت الحاضر.

بداية الإهتمامات الفنية كانت من الطفولة مستغلا العمل خلال العطلة الصيفية لجمع المال من أجل شراء آلات موسيقية كما إنه تأثر بالفنان الكبير محمد عبد الوهاب :درس العلوم الموسيقية في معهد الفنون الجميلة في بغداد واصبح استاذها :شارك في مسلسل تلفزيوني بعنوان (نادية) عام ١٩٨٧ المسلسل يعد أول



## الضحك سبب جمال دياز



في مقابلة لها تحدث خلالها الممثلة الأميركية كاميرون دياز عن الكثير من الأمور العملية والشخصية... أبرزها دورها في (bad teacher) حيث تطرقت إلى الدور الذي لعبه جاستين تيمبرلايك في الفيلم وحين سألها إن كانت واقعة في الحب أكدت أنها مغرمة بالحياة كما تحدثت عن الفترة والحالة التي عاشتها بعد وفاة والدها في العام ٢٠٠٨ وقالت أنها كانت أصعب لحظات حياتي لا يمكن لأحد أن يعرفها إلا إذا عاشها وتقول لقد عرفت ما معنى أن يكون المرء بعيداً عن أحبائه وأشارت إلى أنها لا تريد أن تفقد أحداً عزيزاً على قلبها وعن تقدمها في السن أكدت دياز أنها لا تريد أن تبدو في سن الخامسة والعشرين وأكدت أن سبب حفاظها على جمالها ولياقتها يعود لأهتمامها بصحتها فهي تتبع حمية غذائية وتكثر من شرب الماء كما أنها تكثر من الضحك وتقول أنها الآن في السابعة والثلاثين من عمرها وأنها لم تعد تهوى الخروج للاحتفال والسهرة .

## هل سيصبح براد بيت رئيساً لأمريكا ؟



بعد حصوله مرتين على لقب النجم الأكثر إثارة في العالم وفقاً لاستفتاء أجرته مجلة بيبول الأمريكية . تتردد حالياً أبناء تفصح عن...  
رغبة النجم العالي براد بيت (٤٦ عاماً) للترشح لمنصب الرئاسة عام ٢٠١٦ . فقد أبدى براد مؤخراً رغبته في الترشح لإنتخابات مجلس الشيوخ القادمة من خلال موقع مجلة سكوب بيبول . وذلك لكي يحصل على فرصة التقدم لمنصب الرئاسة في ٢٠١٦ . تاركاً المجال الفني . وقال مصدر مقرب من براد " إن براد لم يكن لديه المزيد لتقدمه في عالم الفن . لكن لديه المزيد في عالم السياسة يمكن تقديمه خاصة بعد الحراك السياسي الأخير الذي تعرضت له أمريكا " . ومن جانبها أعلنت الجليينا جولي دعمها لزوجها . فهي وفقاً لخطته ستكون السيدة الأولى للولايات المتحدة . وباعتبارها سفيرة الأمم المتحدة للنوايا الحسنة فعملها الجري سيكون داعماً لمنصبها السياسي المحتمل حدوثه . وأضافت جولي أنهم يعطون دائماً أموالهم إلى مختلف الجمعيات الخيرية ومساعدة الأطفال في جميع أنحاء العالم.



## أسطورة الفن الكوردي شفان برور



يتصف بتكوين نفسي متفرد وقدرات تخيلية وانفعالية خاصة تكسبه سمة الإبداع أسطورة الفن والغناء الكوردي بإمتياز ووهبه الله حنجرة ماسية وصوت عذب كعذوبة شلالات كوردستان الرائعة شفان برور دخل قلوب العذارى برقة وحنية وروعة أغانيه العاطفية الموهبة الرائعة هي التي تدفع الفنان إلى درجات أعلى في مجال عمله هذا الفنان الذي خرج من جبل قره جداغ) ومن ربوعها رأى النور ومن نبع الفلكلور الكوردي شرب أولى نغمات الفن الكوردي الأصيل وفي كنف والده الذي كان يملك صوتاً جميلاً فشجع ابنه على الغناء والموسيقى لما رأى فيه من نبوغ أفاق الآخرين وحلق الفنان شفان نسرّاً في سماء كوردستان والعالم بحنو صوته ودفء أغانيه دخل إلى قلب إلى بيت كل كوردي.

لقد أحيا الروح الكوردية الأصيله ضخ التالوق والحيوية إلى الأغنية الفلكلورية والتي فشلت الكثيرين من المطربين في تطويرها.وفي سنة ١٩٩٧ أحيا حفلة رائعة في بيروت، لقد حضر حوالي ٨٠٠٠ آلاف شخص من سورية و حتى العشرات من أكراد الأردن جاءوا لينشاهدوا قمة الإبداع ومحبوب القلب الفنان الأصيل شفان.

قال شفان أنا لم أحدث ثورة موسيقية بل أنا (كومبارس) أحدثت ثورة شعبية.

شفان سيبقى رمزاً وأسطورة خالدة في قلب كل كوردي وهو الآن رئيس تحرير مجلة أسو الثقافية الكوردية الممنوعة في سورية وعضو نقابة الصحفيين في إقليم كوردستان العراق.غنى له الفنان الفلسطيني(سميح شقير) أغنية أسمها (لي صديق في كوردستان أسمه شيفان) وأيضاً الفنان اللبناني (مارسيل خليفة) الذي صرح على شاشات التلفاز بأنه يعتبر شفان مثله الأعلى في الفن وصديقه الوحيد الذي يثق به.وأيضاً نخبة كبيرة من عائلة (الرحباني) الذين أبدوا أعجابهم بفن و ثقافة شيفان.وله أيضاً أغاني مع كبار فنانونا الغرب مثل (براين آدمس) .

أستطاع شفان الوصول إلى أعلى درجة في طبقات الصوت لقد وصلت طبقات صوته إلى أربعة عشر طبقة صوتية وهذه الطبقات لم يشهدها العالم منذ الأزل القديم وحتى يومنا هذا.

تعتبر شخصية (شفان برور) سياسية أكثر من فنية ولد شفان برور في ٢٣ ديسمبر عام ١٩٥٥ في قرية (صوري) في ضواحي أورفا في جنوبي كوردستان والده كان فلاح بسيط وكان والده متأثراً بالدين.وكان شفان برور راعياً خرافه و خراف القرية.

مُنع شفان برور من الذهاب إلى المدرسة العامة من قبل والده لكن في النهاية تنازل والده وأرسله إلى المدرسة العامة أنهى شفان دراسته الابتدائية. وبسبب صعوبات الحياة الإجتماعية أُجبر على العودة لرعي الخراف،ولكن نُحِت والدته بإرساله إلى مدرسة في أورفة. وكان قد عمل في معامل و مطاعم و محلات وهو في عمر لا يتجاوز ١٣ سنة ليستمر في تغطية نفقات دراسته. بدأ بدراسة الجولوجيا والرياضيات في جامعة أنقرة وفي عام ١٩٧٠ حصل على تهديدات من أعضاء الحكومة التوركية حيث كانت حفلته العمومية الأولى في هذا العام في صالة مملئة بـ ٣٠ ألف من الجمهور وكانت القوانين تفرض على الشرطة إعتقال كل من يغني بالكوردي وكان شفان أحدهم فبدت عليهم بوابر القلق أمام هكذا مغني وهكذا جمهور أي كان ممنوعاً بالغناء بالكوردية وعلى الملء أيضاً. سجن و أعتقل أكثر من مرة .حاول شفان برور اللجوء إلى السويد ولكن محاولته كانت فاشلة وأخيراً ذهب إلى ألمانيا عام ١٩٧٦ ومكث في (كولون).تزوج من (كولستان) ودرس علوم الموسيقى وأستمر في الغناء و إقامة الحفلات الغنائية و له أبن أسمه سرخيون (Serxwebun)

ولد عام ١٩٨٣ حصل شفان على اللجوء السياسي من حكومة السويد بعد أن تم تجديد القوانين اللجوء السياسي ويعتبر شفان برور من أباطرة الغناء الكوردي والواسع الشهرة في الأوساط الكوردية و بكافة شرائحه ومن أشهر أغانيه : (كيننا أم , من برينا تة كريا , لو ما جيكرا , حليجة , إيدي بسا , أذ خالافم ) والكثير من الأغاني الخالدة والتي يرددها الصغير والكبير منا الإبداع سرّ ربانيّ إحتارت البشرية عن فهمه وإدراك كهنه وهو الذي شغل بال العلماء والفلاسفة منذ أفلاطون حتى العصر الحالي وقد اتفق جميع العلماء على أن الإبداع الفني هو ضربٌ من الإلهام والإنسان المبدع والذي



## الاقلاع عن التدخين يخلصك من التوتر

يقول المدخنون دوماً انهم يحتاجون الى سيجارة لتهدئة اعصابهم لكن دراسة بريطانية خلصت الى ان مستويات التوتر المزمع يمكن ان تنخفض بعد ان ينجح المدخن في الاقلاع عن التدخين. وأجريت دراسة شملت ٤٦٩ مدخناً عولجوا في مستشفيات من أمراض القلب وخلصت الى ان من لجأوا في عدم التدخين لمدة عام انخفضت لديهم مستويات التوتر بشكل ملحوظ. وقال باحثون من بارتس وكلية لندن للطب وطب الأسنان ان مستويات التوتر لم تتغير بدرجة كبيرة بين المرضى الذين عادوا الى التدخين. ونشرت الدراسة في دورية "أديكشن" ودعمت النظرية القائلة بأن التدخين يؤدي لدى البعض على الأقل الى الإصابة بتوتر مزمن. وقال الباحث بيتر هاجيك لرويتز في رسالة الكترونية "المدخنون ينظرون الى السيجارة عادة كأداة للسيطرة على التوتر وبعض من يقلع عن التدخين يعود اليه على اعتقاد ان ذلك سيساعده على التعامل مع توترات الحياة" لكن أظهرت الدراسات ان مستويات التوتر لدى غير المدخنين تقل عنها لدى المدخنين.



أظهر استطلاع للرأي أن الوسيلة المفضلة لدى النساء للتغلب على الانفصال عن الحبيب هي التسوق. ويأتي على رأس القائمة شراء الأحذية ذات الكعوب العالية والفساتين السوداء القصيرة. ويفضل نحو ثلاثة أرباع من شملهن الاستطلاع (٧٤ بالمئة) التسوق ببذخ أو تدليل أنفسهن بطريقة مكلفة في الأسابيع التي تعقب الانفصال أكثر من أي وقت آخر. ولم تبخل أي منهن في الصرف خلال "نوبات التسوق". وفق ما أظهر الاستطلاع حيث أنفقت ٤٧ بالمئة منهن أكثر من ٣٧٠ دولاراً. ومن بين الوسائل الأخرى للتغلب على الألم تدليل النفس أو الاستماع للموسيقى أو مشاهدة فيلم أو ممارسة التدريبات الرياضية. عوب العالية والفساتين السوداء تعوّض النساء عن قصة حب فاشلة.

## الكعوب العالية والفساتين السوداء تعوّض النساء عن قصة حب فاشلة



## أصحاب العيون البنية هم النسخة الأصلية للبشر



وقال الاستاذ في علم النفس بنديكتس جونز من جامعة أبردين في اسكتلندا "الأمر مثير للدهشة وهو أمر لم أكن أتوقعه شخصياً". داعياً الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول هذه الحالة. ويعتقد باحثون أن الرجال ذوي العيون الزرق لم يظهروا على الأرض إلا قبل فترة تتراوح ما بين ستة آلاف وعشرة آلاف سنة بسبب عوامل وطفرات وراثية غيرت صباغ الميلانين في قزحية العين من اللون البني إلى الأزرق وكانت عيون الناس قبل ذلك كلها بنية .

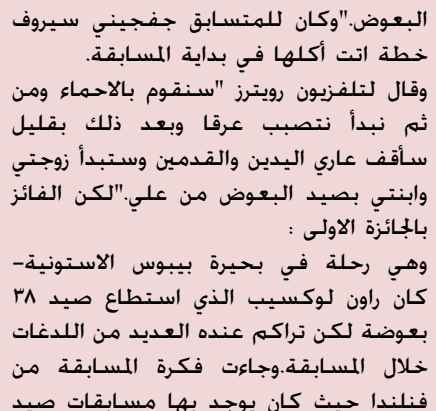
والعكس هو الصحيح ثم طلبوا من مجموعة نائلة معرفة الوجه الأكثر مهابة بينها وكانت النتيجة واحدة في كلتا الحالتين بمعنى أن ذوي العيون البنية كانوا ينظرهم أكثر حضوراً وقوة وهيمنة من ذوي العيون الزرق. وقالت الباحثة كاريل كلابنسر من جامعة تشارلز في براغ إن الأمر لا يتعلق بلون العيون البنية بقدر ما يتعلق بشكل وجه أصحابها. موضحة أن ذوي العيون البنية ذقونهم وأفواههم عريضة في الغالب وهذا لا ينطبق على الرجال زرق العيون.

يفرض أصحاب البشرة البيضاء والعيون البنية حضورهم وهيبتهم أكثر من نظرائهم أصحاب العيون الزرقاء. وذكر موقع لايف ساينس أن باحثين تشيكين طلبوا من ٦٢ شخصاً تأمل صور وجوه ٨٠ شخصاً. نصفهم من الرجال والآخر من النساء وطلب منهم رأيهم في من هم الأكثر مهابة وإبهاءً بالسيطرة بينهم. وقام الباحثون بعد ذلك بتصوير الوجوه مرة أخرى وغيروا ألوان العيون البنية بالزرقاء

## استونيا تقيم مسابقة لصيد البعوض

البعوض "وكان للمتسابق جفجيني سيروف خطة اتت أكلها في بداية المسابقة. وقال لتلفزيون رويتز "سنقوم بالأحماء ومن ثم نبدأ نتصّب عرقاً وبعد ذلك بقليل سأقف عاري اليدين والقدمين وستبدأ زوجتي وابنتي بصيد البعوض من علي". لكن الفائز بالجائزة الأولى : وهي رحلة في بحيرة بيبوس الاستونية- كان راون لوكسيب الذي استطاع صيد ٣٨ بعوضة لكن تراكم عنده العديد من اللدغات خلال المسابقة. وجاءت فكرة المسابقة من فنلندا حيث كان يوجد بها مسابقات صيد البعوض.

عدد البعوض في استونيا اقل الى حد ما بعدما استضافت الدولة المطلة على بحر البلطيق اول مسابقة لصيد البعوض. وجمع ٣٧ مشاركاً في ميدان بمدينة تارتو ومنحوا ١٠ دقائق لصيد اكبر كمية ممكنة من البعوض في منطقة صغيرة ومحددة. ولم خد لوائح المسابقة ما اذا كان البعوض الذي يتم جمعه يجب ان يكون ميتاً او حياً وكان يسمح للمتسابقين ان يعملوا فرادى او في فرق تتألف من ثلاثة اشخاص. وقال ترينو اكرمان منظم المسابقة "لدينا الكثير من البعوض ويجب علينا ان نكافحه بطريقة ما لذا قررنا اقامة مسابقة لصيد البعوض.





## أغداً ألقاك

أغداً حبيبي ألقاك..... أغداً تراني وأراك...  
حبيبي أغداً ألقاك..... وترى عيناى عيناك ...  
زمان.. يا له من زمان ... بنظرة.. صارت عيونى تهواك ...  
يشدني إليك الهوى .... فأنا الغريق لولاك...  
رأيتك كطيفٍ خاطف .... يحمل إلى قلبي ضياك ...  
يلقاني بحفة يلقاني بجمال.... ويلقى الدنيا كلها  
بحلاك ...  
يحملني فوق جناح الكون... ويصعد بي يجعلني  
ملاك...  
ازداد الشوقُ إليك لأنني.... كنت أغني وغناى أهواك ....  
فهذا النورُ من قلبي .... وقلبي بجمال العشقِ حلاك ...

أغني فيك أشعاراً..... وشعري الآن رُحماك ....  
كل هذا يحدث لي .... بل والكثير عند رؤياك ..  
حدثني تكلمني تتقابل أيدينا... فلمسةً من يداك  
تدخلني دنياك ...  
وأصبح أنا في وجه الدنيا ... رأيتي أجمل من هذا الملاك  
فتجيب لا .. ولا تبحث .... فطريقُ البحثِ عن الجمالِ  
أضناك ... ششش  
ضميني يا حبيبتي بقوة ... واجعلي قلبي يسعدُ  
بلقياك ...  
وضمي بين ذراعيك رأسي .... لنحيا معا أنا وقلبي  
بحماك.

إني كاعود المسك يحترق لتشم رائحة  
العشق...رائحة تعبق في زوايا جسدي  
..إني كقطعة سكر تذوب في فجان حبك..  
وكافراشة مضطربة يغريها عناق النور الدافئ  
من صدرك...إني لست امراتك ولكني على  
ذمت حبك ..إني احبك الف احبك..شئت ام ابيت ..  
فإني اتنفس هواك ..فأى ظلم هذا الذي يجعل  
روحي بين يديك!!!كم العن الساعة التي فيها احببت .. وفيها عشقت  
وفيها ادمنت وجهك  
وسكرت من عينيك.. وكم اكره شوقاً يلهو في  
الحنايا ولا يدعني بسلام..

أغداً

## حبيبي الذي أهواه

حبيبي الذي أهواه  
حبيبي الذي أهواه  
حبيبي أنت الذي أهواه ...  
فأنت الهوى وأنت الحياة ...  
أنت نهرٌ لا ينضبُ منه المياه ...  
يصبُ في قلبي فيبعثُ فيه الحياة ..  
أنت عشقٌ أطيرُ كالملاك في سماه ...  
وأهبطُ إلى الدنيا ولا أرى سواه ...  
أنت أملٌ منيتُ نفسي بلقياه ...  
أنت قطرٌ تساقط على جرحي فأشفاه ...  
واسمُ في الهوى وقلبي الذي سماه ..  
أنت قلبٌ لا ينسى من بالحُب أهواه...  
وريحٌ من عبق النسيم تمنح قلبي بهاه ..  
أنت بحرٌ للعشق لا ينتهي مداه ..  
وعطرٌ من الياسمين لا أفقدُ شذاه ...  
أنت من قلتُ فيه آه .. وآه من عشيقه آه ..  
ومن أفنيتُ عمري أنظرُ لسحرِ عيناه..  
أعرفتمُ أحبائي من حبيبي الذي أهواه...  
إنه من أتعبت نفسي أبحثُ عنه ولم ألقاه ....  
ونحتُ له في خيالي رسماً وأرجو رضاه ...  
غزلتُ له من النجومِ عقداً أهديه إياه...  
يا ليت الحياة تهديني.. تهديني إياه..  
ويا ليتني أكون طيراً لأحلق دوماً في سماه  
آه لو وجدته سيري في حبي ما لم يراه...  
فادعوا لي أحبائي أن يكون في القريب لُقياه ..

## لا تتركيني

اقلبي صفحات عمري ومزقيني  
إجتثي من صدري الأنفاس واخنقيني  
حاصري دقات قلبي واقتليني  
حطمي ميناء حياتي وأغرقيني  
اشعلي كل أحلامي واحرقيني  
لكن لا تتركيني فأنا بدونك يا حبيبتي كبيت  
هدمته أعاصير تشرين أنا بدونك يا حبيبتي  
رجل يحمل في صدره ألف سكين قصوري  
بدونك ككهوف لا ترضى بسكنها الوحوش لو  
تصدقيني  
قلاعي تحمل على اسوارها كلمات تهدم آمال  
سنييني  
افعلي ما تريدن لكن لا تتركيني  
فأنا بدونك مثل حطبة في نيران البراكين  
يا صديقتي ارجوك اسمعيني  
واقراي قصائدي وتدبرينيوتعقلي أرجوك  
ولا تتركيني فإن تركتني ستكونين  
لفك الحزن أهديتيني وأنا الذي امنتك على حياتي  
وعلى فتوحاتي وكل سنييني





مستنويات من مبدع

مستنويات



مؤسسة مطبع والنشر والاعلام الكويتية  
مركز مؤتمرات وكتابي كويتي قديمي